هذا
المولد الجليل
حسن الشكل
الجميل للعالم العلامة
والحبر البحر الفهامة من
هو لكل فضل حاوى
أستاذنا المناوى
قدس سره
امين

طبعه بمكتبة ملتزمه
حضرة الشيخ احمد على المليجى الكتبى الشهير
بمصر قريبا من الجامع الأزهر المنير
بقلم المتوكل على مولاه أبو طالب عبد الله غفر له



قف واستمع ذكر من أنواره لمعت ... في الكائنات كشمس في السما طلعت

واصغ لمدح نبي جل خالقه ... لولاه ما كانت الأنوار قد سطعت

لولاه ما كان ملك الله منتظما ... دنيا وأخرى به كل قد افتتحت

قد كان نورا ولا لوح ولا قلم ... ولا سماء به إلا وقد رفعت

ولا جنان ولا نار الجحيم ولا ... عرش وفرش ولا حجب قد انتصبت

ولا نجوم ولا شمس ولا قمر ... ولا سحاب ولا أرض قد انبسطت

ولا جبال ولا بر ولا شجر ... ولا رياح جرت في سهلها وسرت

ولا دواب ولا انس ولا ملك ... ولا وحوش سعت في قفرها ودبت

فالكل من نوره الرحمن أوجده ... لولاه ما كانت الآفاق قد نظمت

مذ جاءنا المصطفى بان الأمان لنا ... والكائنات من الأنوار قد ملئت

يا مولد المصطفى هيجت مهجتنا ... أسقيتنا من عيون منك قد نبعت

يا مولد المصطفى أشرفت مسمعنا ... بقالة ذكرها يحلو إذا تليت

يا مولد المصطفى فرجت كربتنا | كسوتنا خلعة من نورك انتسجت
يا رب عفوا بجاه المصطفى كرما | واستر عيوبي إذا الأموات قد بعثت
فإن دهري انقضى في الخسر والسفه | ولاح شيبي وأيام الصبا ذهبت
ولم يكن لي في الخيرات من عمل | إلا الخطايا على ظهري قد احتملت
يا رب هب للمساوي منك مغفرة | واكشف كروبا به يا رب قد نزلت

○ ثم يقول ○

الحمد لله الذي أنار الوجود بطلعة خير البرية ○ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بدر الهداية وكوكب العناية الربانية ○ مصباح الرحمة المرسلة وشمس دين الإسلام من تولاه مولاه بالحفظ والحماية والرعاية السرمدية ○ وأعلى مقامه فوق كل مقام وفضله على الأنبياء والمرسلين ذوي المراتب العلية ○ فكان للأولين مبدا وللآخرين ختام ○ وشرف أمته على الأمم السابقة القبلية ○ فنالت به درجة القرب والسعادة والاحترام وأنزل تشريفها في محكم الآيات القرآنية ○ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فما أعذب هذا الكلام ○ أحمده أن جعلنا من هذه الأمة المخصوصة بهذه المزية ○ الفائزة بالوصول إلى دار السلام ○ وأشكره على هذه العطية ○ وأستعين به وأستهديه على الدوام ○ وأتوب إليه من الأوزار والزلل والخطية ○ وأستغفره من الذنوب والآثام ○ وأطلب الفوز بقربه والرجاء والأمنية ○ وأسأله العفو والعافية وحسن الختام وأشهد أن لا إله إلا الله القديم في ذاته الأحدية ○ المنفرد بالإيجاد

والاعدام شهادة اتخلص بها من النزغات الشيطانية وانتظم
بها غدا في سلك قوم مخلصين لهم في العبادة اقدام واشهد ان
سيدنا محمدا الذي فتح الله بمعناه ابواب النشأة الوجودية وختم
بصورته نظام الانبياء والمرسلين الكرام وقد اشتمل اسمه الشريف
على اربعة احرف هجائية لكل حرف منها مرتبة ومقام فالميم
الاولى ما من نبي ولا رسول الا خلق من نور طلعته البهية فهو
اصل والكل منه فرع بلا شك ولا ايهام والحاء حمى لمن امن به واتبع
ملته الحنيفية وحاشا من صدق برسالته وتمسك بسنته يضام
والميم الاخرى مفتاح الرحمة يوم العرض على عالم الاسرار الخفية والدال
دعوة شفاعته لامته قد خباها له في علمه العليم العلام صلى الله عليه وعلى
اله بكرة وعشية صلاة وسلاما دائمين متلازمين لا يعتريهما انصرام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والاثام

اما بعد فيقول العبد الفقير الراجي من الله الالطاف الخفية
الطالب منه تعالى محو المساوي والاثام عبد الله بن محمد المناوي
المنسوب الى الحضرة الاحمدية الشاذلية اقام الله دولتها وادام رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤية حقيقية ومن راه في
المنام فقد راه حقا كما روت عنه الافاضل الاعلام رايته مزملا في ثياب
سندسية مربوع القامة ابيض اللون جميل الصورة وفصيح الكلام
كاملا في ذاته مكملا في اوصافه الخلقية ما خلق الله قبله ولا بعده
مثله في الانام عظيم الراس اسود الشعر تتيه في محاسنه العقول الذكية
وتتحير في كمال جماله الافهام قمري الجبين حواجبه نونية كحيل

الطرفين اهدب العينين ظريف القوائم ابيض الخدين مشربا
بالحمرة وجناته ضوئية ووجهه كانه البدر ليلة التمام يجري
الحسن في خديه كما تجري الشمس في مسالكها الفلكية كوكبي الانف
يزول من ضيائه الظلام ياقوتي الشفتين مفلج الاسنان اذا تكلم خرج
النور من بين ثناياه اللؤلؤية واسع الفم سلسبيل الريق جميل الانثا
كث اللحية شديد الهيبة معتدل العنق في صفاء الفضة النقية وله
عينان في ظهره يرى بهما من خلفه كما يرى من الامام بارز العضدين
طويل الزندين كريم الكفين اجود من السحب الممطرة الغيمية سليم
الصدر ممتلئا من الايات والاحكام بطنه على تقوى الله ومعارفه
مطوية واذا نامت عيناه قلبه لاينام منير الساقين ظريف
الكعبين اعقابه سراجية وله في الصخر غاصت الاقدام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والاثام

فانتبهت فرحا مسرورا من رؤية ذاته المحمدية مشروح الصدر زائد
الهيام فشرعت في بعض كلمات تتعلق بولادته السنية ترتاح
لها القلوب وتنفرج بها الخطوب وتلذ بها اذان من وجد حلاوة
الايمان والاسلام وقد اطلقت جواد فكري في رياض بساتين
الاحاديث النبوية فجنيت من ثمار اشجارها ما يوجب الاهتمام وجعلته
سهلا في الفاظه قريبا في معانيه البديعية فجاء بتوفيق الله تعالى
على حسب المرام وذلك مع عجزي وتقصيري وقلة وصولي الى هذه
المراتب العلية لاني لست اهلا لها ولا من فرسان ميدانها ولا من رجال
ذلك المقام وما خضت هذا البحر الا طالبا من الله تعالى نجاتي يوم

المشاهد الحشرية ° ودخولي في شفاعة سيد الأنام ° فلاح لي
فجر مطالع التأليف وبان ضوء مصباح العناية الربانية ° وطلعت
شموس سماء المقال عن أرض الأفهام ° فسطعت على أبراج مباني
القلوب أنواره البهية ° فاستنار كل برج منها بعد أن كان بظلام °
(فأقول) وأنا السائل المتوكل المستعين بحول ربي وقوته القوية
فإن من سأله أعطاه ومن توكل عليه كفاه ومن قصده لا يضام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ° واغفر لنا ذنوبنا والآثام

صلوا يا أهل الكمال	على النبي باهي الجمال	من حوى كل المعالي	قدره ما زال عال
قدره عالي مفخم	دائما سامي مكرم	جاهه جاه معظم	وجهه فاق الهلال
وجهه بدر مدور	جل من أنشا وصور	رأسه مسك وعنبر	شعره داجي الليالي
والجبين البرق يلمع	خده بالنور يسطع	خده للصبح مطلع	عينه تسبي الغزال
عينه سودا كحيله	طلعة الهادي جميله	بهجة الساقي جليله	قده فاق العوالي
ثغره مسك معطر	ريقه سكر مكرر	نطقه حق مقرر	قوله أحلى المقال
والمباسم سكريه	والثنايا لؤلؤيه	والروائح عنبريه	هيجت فكري وبالي
والبها والذات كلا	في سناء قد تكمل	وارتداها قد تزمل	بالمحاسن والجمال
صدره كنز المعارف	والمعاني واللطائف	جاهه للهم صارف	دأبه بذل النوال
كفه بحر المكارم	والعطايا والغنائم	جوده للخلق عائم	فضله يأبى المثال
بطنه علم وحكمه	فهمه سر ونعمه	قلبه نور ورحمه	ظل بارد وظلال
مشيه في الصخر علم	والحجر صلى وسلم	ببراهين تسلم	وعلينا الظل مال
كم محب قد تتيم	ومشوق قد ترنم	وعذول قد تألم	واكتسى ثوب النكال
حبه في القلب ساكن	حسنه للعقل فاتن	مدحه للقول زاين	كنهه عال وغال

والمعالي هيجتني والمعاني أدهشتني والمباني حيرتني منه حالي غير حال
يا إمام الأنبياء يا ملاذ الأتقياء يا سراج الأولياء دام لي فيك اتصال
يا غياثي من عداتي يا ملاذي في حياتي يا أنيسي في مماتي راع حالي بالجمال
يا محمد يا حبيبي يا محمد كن طبيبي وأجرني من لهيب إن أوزاري ثقال
كن غدا يوم القصاص يوم يؤخذ بالنواصي ساعيا لي في خلاص من حساب مع سؤال
فالمداوي في بليه وسجاياك عليه كن له خير البريه مدركا بان زوال
وصلاة مع سلام على النبي خير الأنام وعلى صحب كرام مع آل خير آل

اعلم وفقني الله وإياك إلى الأعمال الصالحة المرضية ○ وأبرأ قلوبنا من الآلام والأسقام ○ ومتعني وإياك بزيارة روضته الشريفة النبوية ○ وجعلنا الله من جملة الخدام ○ أن نبينا ﷺ ما ذكر في مجلس إلا نفخ منه رائحة زكية ○ فتبلغ عنان السماء ويتجلى بالرحمة والرضوان ذو الجلال والإكرام ○ فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا ما هذه الرائحة المسكية ○ فيقول الله سبحانه وتعالى خطابا للملائكة الكرام ○ يا ملائكتي هذا مجلس صلي فيه على حبيبي محمد بن عبد الله خير الخلائق البشرية ○ الذي خلقته بقدرتي وأبدعته بحكمتي وأصفيته تشريفا إلى عظمتي واصطفيته من جميع الأنام ○ فتنزل الملائكة على أهل ذلك المجلس وتحفهم بأجنحتها النورانية ويستأنسون بهم ويصلون عليهم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار على الدوام ○ ويؤمنون على دعواتهم ويشهدون لهم عند الله بالسعادة الأبدية ○ ثم يرتفعون وهم يذكرونهم بأحسن مقال وأجل مقام ○ فيكتب الله كتابهم في عليين في الدار الجنانية ○ ويمنحهم قربه ورضاه ويمتعهم فيها بالحور العين الحسان ونعم الإكرام ○ فرطبوا ألسنتنا بالصلاة عليه والتسليم

الزكية ○ فانه صلى الله عليه وسلم يحضر في كل مجلس يصلى عليه فيه
فاكثروا من الصلاة عليه والسلام ○ وقد فرض الله سبحانه وتعالى
الصلاة عليه والسلام في الآيات القرآنية حيث قال وهو اصدق القائلين
في محكم كتابه المفضل على سائر الكلام ان الله وملائكته يصلون على
النبي بدأ بنفسه وثنى بملائكته القدسية ○ يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما امرنا بذلك في كل محفل ومقام ○ وقد فضلها بعض الفضلاء
على الصلوات النفلية ○ فيا سعادة من اشغل نفسه بها ولازم وردها على الدوام

اللهم شرفنا بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ومن فضائل الصلاة عليه انها دلائل الخيرات والبركات والفتوحات
السنية ○ ومنبع الحسنات ومهبط الرحمات والافضال والانعام ○
وباب الرباح والفلاح والصلاح والعطية ○ وكنز النجاح وبحر
السماح لمن لها قد دام ○ ووصلة بين العبد وربه وسبب لحصول
الارزاق والغنائم الدنيوية ○ وحجاب من الكروب والخطوب والآثام
وسعادة في الدارين وتخفف سكرات الموت وتحفظ من الاهوال
الدنيوية والاخروية ○ وامان من الفتانات ومطلقة للسان عند سؤال
الملكين وسراج في القبور من الوحشة والظلام ○ ويظلل المصلي تحت ظل
العرش يوم القيامة ويؤتى كتابه بيده اليمينية ○ ويحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا ويكرم غاية الاكرام ○ ويشرب من حوض النبي
صلى الله عليه وسلم شربة سائغة هنية ○ ويرى عند المرور على الصراط
نورا اعظم من البدر ليلة التمام ○ ويعطى في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على القلوب البشرية ○ ويسقى من الرحيق المختوم في دار

السلام ٥ فعليك بها ايها المحب ولازم وردها في اوقات عمرك
الدهرية ٥ لعلك تفوز بدار الدوام مع الفائزين الذين دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ٥

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ٥ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

يا رب صل على النبي وآله ... من نارت الدنيا بنور جماله
وعلى صحابته الكرام جميعهم ... والتابعين العاملين بقوله
ثم السلام على الدوام هدية ... للمصطفى ولزوجه ولنسله
مقدار علمك يا عليم وحلمه ... وبقدر حلم لا انتهاء لفضله
وبقدر سمعك يا سميع مقالتي ... وبقدر ابصار ورفعة باله
وبقدر رحمتك التي اعطيتها ... لمن ارتجى فرحمته من ذله
وبقدر نعمتك التي انعمتها ... والجود والاحسان مع افضاله
وبقدر نور جمال وجهك ربنا ... وبقدر ستر السر في اجلاله
وبقدر حبك فيه والكرم الذي ... اعطيته للعالمين لاجله
وبقدر عزك يا عزيز وشانه ... وبقدر قربك في لذيذ وصاله
وبقدر معلومات علمك دائما ... وبقدر ذكرك في كمال كماله
وبقدر مدحك فيه والشرف الذي ... ما ناله ذو القدر من امثاله
وبقدر رتبته ورفع مقامه ... وبقدر سنته وصدق مقاله
وبقدر بهجته وطلعة بدره ... وبقدر نشاته وصفوة شكله
وبقدر ما في اللوح من قلم جرى ... وبقدر بدء الدهر مع ايصاله
وبقدر سكان السموات العلى ... والحجب والكرسي وعرش جلاله
وبقدر خلق الارض من انس ومن ... جن كذا الحيوان في اشكاله

وبقدر تسبيح العباد وذكرهم *** وبقدر أسرار الكتاب وفضله
وبقدر ما في الأرض من شجر ومن *** ورق وأثمار النبات وأصله
وبقدر رمل والحصى مع كل طو *** د في الجهات ووعره أو سهله
وبقدر ما جرت الرياح وحركت *** وبقدر ما يؤوي البنا مع ظله
وبقدر ما طلعت عليه الشمس من *** بر وبحر والعلو وسفله
وبقدر قطرات البحار ووزنها *** والموج والزبد الرفيع وثقله
وبقدر ما في الغيث من مطر ومن *** برد وثلج ثم قدر نزوله
وبقدر صوت الرعد ثم دويه *** وبقدر برق السحب مع إشعاله
وبقدر أنفاس الخلائق كلهم *** دنيا وأخرى والحساب وعدله
وبقدر سكان الجنان وما حوت *** مما أعد من النعيم لأهله
وبقدر من سكن الجحيم ومكثه *** فيها وقدر عذابه ونكاله
وبقدر من صلى عليه ومن سها *** من مبدأ الدنيا ليوم مآله
وبقدر أيام الدهور ومرها *** وبقدر ساعات النهار وليله
ما لاح نجم في السماء وما بدا *** قمر العلى وأضاءنا بهلاله
واجعل ثواب صلاتنا لمحمد *** أبدا دواما لائقا بجماله
مقدار ما قد مر من عدد ورد *** من فيض فضلك قدر ذلك كله
ما دام وجهك باقيا يا ذا العلى *** ورفيع مجدك مع كمال كماله
يا رب وفقنا لنقفو إثره *** وامنن بمنهج رشده ودليله
ولنا أنل لثم الضريح جميعنا *** وارو الفؤاد بشرب راح زلاله
واصفح عن الزلات وارحم ضعفنا *** وانعم بتنحية الردى ووباله
واجعل لنا من كل ضيق مخرجا *** والطف بنا عند القضا وحلوله

واختم بخير يا كريم لجمعنا ... وأظلّنا يوم الردى بظلاله
واسمح لعبدك بالرضا والعفو عم ... ما قد جناه من الخطا وفعاله
فهو المناوي الذليل المرتجي ... من بحر جودك غسل رجس ضلاله
ولوالديه اغفر جميع ذنوبهم ... ولآله ولزوجه ولنسله
ما قال مشتاق لذكر محمد ... يا رب صل على النبي وآله

ولما تعلقت إرادة الله سبحانه وتعالى بتكوين الكائنات علوية وسفلية ۝ وبدئها بأشرف العالمين أصولاً وأرفعهم في المقام خلق نور محمد من صفاء بياض أنوار ذاته القدسية ۝ فدار بالقدرة وتقلب في خزائن الغيب حيث شاء الملك العلام ۝ ثم خلق منه العرش والكرسي واللوح والقلم والملائكة الروحانية ۝ وأمر القلم أن يكتب في اللوح مقادير العباد قبل خلق الكائنات بخمسين ألف عام ۝ فكتب القلم ما كان وما هو كائن في المدة الأزلية ۝ وكتب الشقي شقياً والسعيد سعيداً كما شاء الله بأبدع إتقان وأعظم إحكام ۝ فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض صرحت بذلك الآية القرآنية ۝ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض فسبحان من أنزل هذا الكلام ۝ ثم خلق منه الجنة والنار والجن والكواكب والسموات والأرضين والعوالم الحيوانية ۝ وخلق الجبال والمياه والهواء والأزمان وأقر بتوحيده نور محمد عليه الصلاة والسلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ثم خلق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من

دُرَّةِ بَهجَةِ أَنوارِ ذَاتِهِ المُصطَفَوِيَّةِ ○ فَهُوَ قَمَرٌ وَالكُلُّ حَولَهُ كَوَاكِبُ عِظَامٌ ○ ثُمَّ جَمَعَ اللهُ الأَنبِيَاءَ فِي حَضرَةِ قُدسِهِ وَسَطَعَت عَلَيهِمُ الأَنوَارُ المُحَمَّدِيَّةُ ○ فَقَالُوا رَبَّنَا مَن غَشِيَنَا نُورُهُ فَقَالَ هٰذَا نُورُ مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَكُم عِقدُ نِظَامٍ ○ إِن أَنتُم آمَنتُم بِهِ جَعَلتُكُم أَنبِيَاءَ فَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقنَا بِرِسَالَتِهِ الحَنِيفِيَّةِ ○ فَلَمَّا أَقَرُّوا بِذٰلِكَ قَالَ فَاشهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِنَ الشَّاهِدِينَ فَشَهِدَ بِشَهَادَتِهِم المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ ○

اللّٰهُمَّ عَطِّر قَبرَهُ بِالتَّعظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا وَالآثَامَ

ثُمَّ طَافَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَولَ العَرشِ وَهُوَ يَحمَدُ رَبَّهُ بِالمَحَامِدِ السَّنِيَّةِ ○ فَسَمَّاهُ مِن أَجلِ ذٰلِكَ مُحَمَّدًا وَزَيَّنَهُ بِأَشرَفِ الشَّمَائِلِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ المَهَابَةِ وَالقَبُولِ وَالاحتِرَامِ ○ وَخَصَّهُ بِعِزَّةِ النَّصرِ وَأَيَّدَهُ بِالمَلَائِكَةِ وَنُزُولِ السَّكِينَةِ وَالاطِّلَاعِ عَلَى الغَيبِ وَالسَّبعِ المَثَانِي وَالفَضَائِلِ الوَهبِيَّةِ ○ وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَلبِ الأَعيَانِ لَهُ وَالإِبرَاءِ مِنَ الآلَامِ ○ وَأَعطَاهُ المَقَامَ المَحمُودَ وَالحَوضَ المَورُودَ وَاللِّوَاءَ المَعقُودَ وَالعِزَّ المَمدُودَ وَالدَّرَجَةَ العَلِيَّةَ ○ وَأَعلَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ وَبَشَّرَ بِرِسَالَتِهِ وَأَطلَعَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَحكَامِ ○ وَأَفَاضَ عَلَيهِ مِن بِحَارِ كَمَالَاتِهِ الإِحسَانِيَّةِ ○ وَأَلهَمَهُ الحِلمَ وَالعِلمَ وَالرَّأفَةَ وَالرَّحمَةَ وَالرِّضوَانَ وَالجَمَالَ الَّذِي لَا يُسَامُ ○

اللّٰهُمَّ عَطِّر قَبرَهُ بِالتَّعظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا وَالآثَامَ

صَلَاةُ اللهِ ذِي الكَرَمِ	عَلَى المُختَارِ فِي القِدَمِ	مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَرَمِ	نَبِيِّنَا المُصطَفَى العَلَمِ
إِمَامِ الأَنبِيَا الكُلِّ	شَرِيفِ الفَرعِ وَالأَصلِ	حَمِيدِ القَولِ وَالفِعلِ	جَمِيلِ الخُلقِ وَالشِّيَمِ
وَرَبُّ الحُسنِ كُلِّهِ	وَبِالأَنوَارِ جَمَّلَهُ	وَشَرَّفَهُ وَفَضَّلَهُ	عَلَى الأَكوَانِ كُلِّهِمِ

وقبل الخلق اوجده   وبالاحسان افرده   وبالتعزيز ايده   وفضله على الامم
واعلمه نبوته   وانباه رسالته   حوى المختار غايته   من التكريم والعظم
وقبل الخلق ذريته   وصورته وبهجته   تفوق البدر طلعته   كبدر ضاء في الظلم
هو المختار في الازل   وبدء نتائج الاول   فمنه سائر الرسل   نجوم وهو كالعلم
ومنه العرش والكرسي   وخلق الجن والانس   وخلق البدر والشمس   وخلق اللوح والقلم
ومنه الحجب قد نصبت   واملاك السما خلقت   وجنات العلى نشئت   بما فيها من النعم
ومنه السبعة ارتفعت   طباقا في العلى وقفت   ومنه الارض قد سطحت   ببهجة نوره العمم
حبيبي انني هائم   ولك يا مصطفى خادم   وربي بالفؤاد عالم   وقلبي فيك ذو همم
جمال الوجه هيمني   ونور الخد تيمني   سواد العين احرمني   لذيذ النوم في الظلم
فجد يا سيدي وارحم   متيم فهو المغرم   فانت السيد الاكرم   على القدر والهمم
وحبك زاد في وجدي   فصل يا مصطفى ودي   ولا تقطع وفاء عهدي   مرادي رؤية الحرم
مرادي رؤية المسعى   وفيها قربة اسعى   وللبيت العتيق ادعى   اضع في ارضه قدمي
اقول لفرحتي اتصلي   غدا ارحل الى الجبل   ونبلغ غاية الامل   بموقف مهبط الكرم
وبعد الفرض مطلوبي   ومقصودي ومرغوبي   وصولي نحو محبوبي   امام العرب والعجم
فياذا الفضل قربنا   لحضرته وادخلنا   ومن كرباتنا انجدنا   وخلصنا من التهم
وجد لعبيدك الفاني   مناوي المذنب الجاني   بعفو ثم غفران   مع الاخوان كلهم

ولما خلق الله سبحانه وتعالى ادم من طين وتكاملت اوصافه البشرية ○ امر الروح ان تدخل في جسده فمكثت في راسه مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ساقه وقدمه مائة عام ○ ثم اسكن نور محمد في ظهره فكان يتلالؤ في جبينه كتلالؤ القمر في الليلة البدرية ○ فغلب نور محمد صلى الله عليه وسلم على انوار ادم عليه السلام ○ ثم علمه الله تعالى اسماء جميع

المخلوقات وامر الملائكة بالسجود له فسجدوا سجود تعظيم وتحية
الا ابليس ابى واستكبر فاداه كبره الى الكفر فصار من القوم اللئام ○
وكان يعبد الله مع الملئكة ويعلمهم في العبادة الكيفية ○ فسبق عليه
القضاء فنقل من ديوان اهل السعادة الى ديوان اهل الشقاوة حتى
كان لنفسه من الظلام ○ فاهبطه الله مذؤما مدحورا وطرده من
الدار الجنانية ○ اي اخرجه منها مذموما مخذولا ملعونا الى يوم الزحام ○

فيا عبد الرب العرش عاصي | اتدري ما جزاء ذوي المعاصي
سعير للعصاة بها ثبور | فويل يوم يؤخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاعصي | والا كن عن العصيان قاصي
وفيما قد جنيت من الخطايا | هتكت الستر فاجهد في الخلاص
وخالف امر نفسك مع هواها | وخف ذا بأسها يوم القصاص
ابى ابليس لم يسجد لادم | فاوقعه التكبر في المعاصي

ثم خلق الله حواء من ضلع من اضلاع ادم الشمالية ○ اي خلقها
الله تعالى منه وهو في سنة المنام ○ فلما استيقظ من نومه ورءاها
جالسة على كرسي من المعادن الذهبية ○ رام القرب منها فقالت
الملائكة له مه يا ادم قال كيف وقد خلقها الله تعالى وذلك من
الله بالهام ○ فلما انقضت من ادم مقالته اللفظية ○ قالت له الملئكة
حتى تؤدي صداقها بالكمال والتمام ○ فقال وما هو قالوا ان تصلي
على محمد بن عبد الله ثلاث مرات وفي رواية عشرين عددية ○ ففعل
فجرى وجوب الصداق في ذريته على ممر الدهور والاعوام ○ ثم جمع
الله رؤساء الملئكة وقال اشهدكم يا ملائكتي اني زوجت عبدي

آدم من امتي حواء فيالها من زوجة ○ ثم أتى لآدم بدابة من دواب الجنة
فركبها واصطفت ملائكة الله عن يمينه وشماله والخلف والامام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما تزوج آدم بحواء أباح الله لهما نعيم الجنة ونهاهما عن الأكل من
الشجرة الخلدية ○ فتحيل ابليس حتى دخل الجنة وجاء اليهما وقال كلا
من هذه الشجرة فانها لذيذة الطعام ○ والسبب في دخوله انه جلس عند باب
الجنة في صورة شيخ يجتهد في عبادة عالم الاسرار الغيبية ومراده
انتظار احد يخرج ليسأله عن آدم فيوضح له الكلام ○ فلما خرج الطاوس
قال له من اين قال من حديقة آدم الفلانية ○ فقال له ما الخبر عنه
فقال هو في ارغد عيش واحسن حال ونحن له من جملة الخدام ○
فقال له هل تستطيع ان تدخلني عليه لاجل نصيحة عندي له سرية ○
فقال له من انت قال من الكروبيين القائمين بالعبادة لربنا حق القيام
○ فقال له وما النصيحة فقال له نحن معاشر الكروبيين لا نطلع احدا
على اسرارنا الخفية ○ فقال النصيحة لا تكون سرا ولكن اذهب الى رضوان
فانه لا يمنع احدا من دخول دار السلام ○ وقيل انه قال ابليس لي قدرة
على ادخالك وانما ادلك على الحية فلما دله عليها قال ادخليني الى الشجرة
الخلدية ○ فقالت وكيف ذلك قال اكون ريحا في جوفك فتحول ريحا
ودخلت الى الشجرة فغنى في جوفها باحسن اصوات واطرب انغام ○
فاقبل آدم مع زوجته يسمعان الاصوات المشجية ○ فلما رآها بكى بكاء
شديدا واظهر لهما الحزن والاغتمام ○ فقالا له ما يبكيك وليست هذه الدار
دار هم وحزن وكرب وبلية ○ فقال عليكما تموتان وتفقدان النعيم

المقيم الاٰباد لكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى على الدوام فكلا من هذه الشجرة فقالا نهيتنا عن الاكل منها وكيف نخالف من احاط علمه بالاشياء كلية وجزئية فقال كلا منها فاني لكما لمن الناصحين وحلف لهما بارفع ايمان واعظم اقسام فلما غرهما واكلا منها وجرت المقادير بالامور المقضية طار التاج المكلل بالزمرد واليواقيت من على راس ادم وتناثرت الحلل وزال السرير من تحت الاقدام وعاتبه الله تعالى في ذلك معاتبة ظاهرية لانه كان مامورا به في الباطن وبه سبقت المقادير وتعلقت الاحكام

(عتاب)

يا ادم الفضل انشاناك انسانا ... خلقا سويا وامددناك احسانا

يا ادم الفضل قلنا للملائكة اسـ ... جدوا لادم اوليناك رضوانا

يا ادم الفضل اسكناك دار علا ... كانت بها الحور والولدان سكانا

يا ادم الفضل اعطيناك منزلة ... رفيعة قدرها يسمو باعطانا

يا ادم الفضل البسناك من حلل ... خضر ثيابا واخلعناك برهانا

يا ادم الفضل متعناك في نعم ... لا تنقضي ابدا معنى واعيانا

يا ادم الفضل اهديناك مكرمة ... فبينها وفعال منك شتانا

يا ادم الفضل سامحناك من خطا ... منا وفضلا واوسعناك غفرانا

يا واسع اللطف يا من شانه كرم ... اغفر فعالا جرت قبحا وعصيانا

من المساوي اذا قامت قيامته ... وجاء يوم اللقا في الحشر حيرانا

بجاه من اشرقت في الكون طلعته ... المصطفى المرتضى من بالهدى جانا

ثم مشى ادم في ارض الجنة ليستتر باوراقها الشجرية فقال الله تعالى افرارا مني يا ادم قال بل حياء منك يا ذا الطول والانعام وما

ظننت يا رب ان احدا يحلف كاذبا باسمائك الجلالية ○
فقال اهبطا منها جميعا الى دار التأميل والحطام ○ فلما اخرج
ادم من الجنة ودع ما فيها بعد ان ذكر الله تعالى باسمائه الرحمانيه
فقال جبريل عليه السلام مهلا يا ادم حتى يأتي السنو من الملك
العلام ○ فقال الله تعالى لجبريل مقالة رحمية ○ دعه يخرج يا جبريل
وسيعود اليها بالوف من ذريته فسبحان من يجود بالانعام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والاثام

ولما قضى الرحمن ما هو كائن * جرى حكمه المقدور والوعد سابق
قضى بهبوط من جنان لادم * وذلك امر الله والامر صادق

ولما اهبطا من الجنة نزل ادم بالاماكن الهندية ○ ونزلت حواء بغيرها
فمكث ادم يبكي ثلثمائة عام ○ فانبت الله من دموعه الاشجار
الطيبة ○ وبكت حواء فانبت الله من دموعها اصول الازهار العطا
○ ولما اجتمع ادم بحواء على عرفات فاضت عليهما بركاته الربانية
○ ووقع الصفاء والوفاء بينهما وطال السلام ○ ثم ارسل الله لهما
نهرا فاغتسل ادم وغشي حواء فولدت له اربعين من الذرية في
عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى ووضعت شيثا وحده تعظيما
لنور النبي واكرام ○ ولما ولد شيث انتقل النور المحمدي الى ظهره
فكان يتلالا في جبينه كالطوالع القمرية ○ وكان يفتخر على اخوته
للاجلال والاعظام ○ ولما انقضى اجل ادم وادركته المنية اوصى شيثا
على اولاده واوصاه ان لا يودع هذا النور الا في المطهرات من النساء
فامتثل امر ابيه وبالعمل بالوصية قام ○ ثم اوصى اولاده بوصية

أبيه آدم المرضية ان لا يودع هذا النور الا في المطهرات من النساء السليمة من الشكوك والظنون والأوهام ۝ ولم تزل هذه الوصية تنتقل من أشرف الأصلاب الطيبة الخيرية ۝ الى أعظم البطون وأطهر الأرحام الى أن جاء هذا النور في ظهر نوح الذي أنجاه الله ومن معه في الفلك المشحون من الأمواج الجبالية ۝ فحاز نوح ببركته مراتب الهنا ونال المنى والمرام ۝ ولما وصل نور محمد صلى الله عليه وسلم الى ظهر ابراهيم صاحب الملة الحنيفية ۝ أنجاه الله ببركته من نار عدوه حيث قال لها كوني بردا وسلاما على ابراهام ۝ ولما انتقل من ظهر ابراهيم الى ظهر اسماعيل جاءه الفداء من الدار الجنانية ۝ نزل به جبريل عليه السلام لما أمر أبوه بذبحه في المنام ۝ ولم يزل نور محمد صلى الله عليه وسلم ينتقل من الأصلاب الطاهرة الزكية ۝ الى الأرحام الفاخرة الفخام الى أن جاء في ظهر جده عبد المطلب المعدود من الأمة التوحيدية ۝ فحمى الله ببركته من أصحاب الفيل البيت الحرام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

بدت شموس الهدى من حسن قامته ... وأشرق الكون من أنوار غرته
والكائنات لأجل المصطفى خلقت ... دنيا وأخرى جميعا من ملاحته
هو أول الخلق سر العالمين به ... كذا جميع البرايا من بدايته
لولاه ما أوجد الله الوجود ولا ... قد كان ما كان الا من كرامته
حازت به الأنبيا مجدا ومكرمة ... ونالت الرسل عزا من هدايته
علا به آدم أسنى العلى رتبا ... والقبر لجني في ظل حرمته
له ملائكة الرحمن قد سجدت ... سجود عز وتشريف لهيبته

مذ لاح في ظهره نور النبي وما   بدا السجود له الا للمعته
ادريس لما دعا لولاه ما ارتفعت   عند المهيمن اقدار لرتبته
ويونس الفضل لما بالحبيب دعا   انجاه مولى الورى من سجن غمته
به توسل نوح فاستجيب له   وقد نجا معه من في سفينته
نجي من النار ابراهيم ساعة اذ   القاه نمروده اسنى حمايته
وللذبيح فدا من عند خالقنا   جاء الامين به فخرا لصفوته
يعقوب نادى به من كربة نزلت   عافاه رب السما منها بمهجته
ورد يوسفه مولاه عليه كذاك   ابصار عاد له من بعد ظلمته
ايوب من ضره لما استجار به   ابراه رب الورى من داء بلوته
داود من سره لان الحديد له   واوتي الحكم تشريفا وحكمته
به سليمان نال الملك منفردا   انسا وجنا وريحا طوع خدمته
موسى على الطور ناجاه الكريم وما   كان الخطاب له الا بحضرته
وقد كفى الله عيسى مكر ما شكرت   به اليهود له رفع برفعته
لولاه لولاه ما قدر سما وعلا   وما ارتقى الرسل الا من قربته
والانبياء به حلت مراتبهم   وما حووا فضلهم الا بقدوته
بجاهه يا الهي وجهه ارنا   وامنن علينا بتقريب بطلعته
واسمع لنا بالرضا والعفو مرحمة   فؤادنا ارويه من صافي مودته
واغفر لنا ما مضى واستر فضائحنا   وتب علينا ووفقنا لسنته
وارحم بفضلك عبدا اماله عمد   سؤالك يا عالما اسرار حالته
فهو المناوي اوزاره كثرت   يرجو رضا الله عفوا عن خطيئته
ووالديه واولاد واخوته   والال والصحب جمعا مع قرابته

واختم بخير لكل المسلمين ولا تحرمهم يوم حشرهم من شفاعته
وذلك ان ابرهة بنى كنيسة وزينها بانواع الزمرد واليواقيت
النفيسة ٥ وزعم انها كبيت مكة واراد ان تحجها العرب في كل
عام ٥ فاغاظه نفر من القبائل الحجازية ٥ فاشتد غضبه لذلك
فلما اصبح اصبح وهو في كربة واغتمام ٥ فجمع جندا يزيد عن ستين
الفا من الفئة الجاهلية ٥ وبعث معهم فيلا وارسلهم الى مكة
طالبين البيت العتيق للانهدام ٥ فلما وصلوا مكة عجز الفيل
فتخلفوا عن دخول البلدة المحمية ٥ فاذا وجهوه الى اى جهة توجه
واذا وجهوه الى مكة برك فلم يستطع القيام ٥ فلما راوا ما حل بهم
من سوء نيتهم القبيحة ٥ اخذوا اما لعبد المطلب من الانعام ٥
فجاءه الخبر فدار نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه كالدائرة
الهلالية ٥ حتى اصبحت به اماكن مكة كالمصابيح يزول منها
الظلام ٥ فتوجه عبد المطلب الى امير القوم ومعه بعض من السادة
القرشية ٥ وسال الامير في رد ماله فرد عليه ما اخذه الاقوام ثم قال
له لم لم تسال عن البيت فقال المال مالى وللبيت رب يحميه بحمايته
القوية ٥ فلما قصدوا اهدامه ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم
بحجارة من سجيل حتى شربوا كؤس الحمام ٥ وبقى واحد منهم فتوجه
الى ملكهم وقص عليه قصتهم المحكية ٥ فكان طائره على راسه
فاسقط الحجر عليه فمات وخص الله ملكهم بالبرص
والجذام ٥ ومازال في عقوبته الى ان عجل الله بروحه الى الطبقات
السعيرية ٥ والقاه في نار ذات عذاب شديد وانتقام ٥

وينصر الله عبد المطلب ببركة نور محمد سيد البرية
فعلا قدره واشتهر فضله بين الأنام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما كان نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر جده عبد المطلب كانت
تفوح منه الرائحة المسكية ○ وكانت قريش يستسقون ببركته
ويستنصرون به إذا أصابهم أمر ○ فرأى في منامه سلسلة من
فضة خرجت من ظهره حتى بلغت الغاية السماوية ○ ثم عادت شجرة
خضراء فتعلق بأغصانها جميع الأنام ○ فلما أصبح قص ما رآه على أهل
المعرفة فعبروها بالمقالات الحسنية ○ وقالوا إنه يخرج من ظهرك ولد
تطيعه أهل السموات والأرض ويكون للناس القدوة والإمام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ثم أمر بحفر زمزم في المنام فلما أصبح قصدها بهمة عزمية ○ فمنعه
قريش وأصلوا بينهم وبينه حبل الخصام ○ فتوجهوا جميعا إلى
من يفصل بينهم في هذه القضية ○ فأصابهم في طريقهم ظمأ شديد
حتى أشرفوا على الهلاك في الجبال والآكام ○ فتفرقت القبائل في
الماء فركب عبد المطلب ناقته وانبعث فنبعت من تحت خفها عين
ماء زلالية ○ فدعا القبائل فشربوا جميعا وشهدوا له بالصلاح القوي
التام ○ ثم تسامحوا على المصالحة بإخلاص النية ○ ورجعوا إلى مكة
وأمروا عبد المطلب بحفر زمزم فقال لو رزقني الله عشرة أولاد
لأبادرن منهم بذبح غلام ○ ثم حفر زمزم حتى بين منها عينها المائية
وانشرح صدره لذلك وأمست أعداؤه في ذل وإرغام ○ فلما

كملت اولاده عشرة امر بوفاء نذره في النوم فلما اصبح ذبح شاة
واطعمها للفقراء الحرمية ○ فقيل له ليس هذا المراد فلما اصبح ذبح
بعيرا واطعمه للفقراء والمساكين والايتام ○ فقيل له ليس هذا
المراد فقال وما المراد قيل ان تذبح واحدا من المهج القلبية ○
فلما اصبح قص على اولاده ما وقع له في المنام ○ فقالوا نحن لك
مطيعون ولامرك سامعون افعل ما شئت ياذا الشيبة الحمدية ○
فقال اقترعوا فلما اقترعوا اكتبوا اسماءهم على السهام ○ فجيء بقيم
وطرح السهام فخرج السهم على عبد الله فقبض عليه واخذ بيده
مدية قوية ○ فحالت قريش بين عبد المطلب وبين ولده وقالوا نحن
نسأل من اهل المعرفة والافهام ○ فتوجهوا الى كاهنة وسألوها
في هذه القضية ○ فقالت قدموا صاحبكم وقدموا عشرة من الابل
فان رضي ربكم فاذبحوها وان لم يرض فزيدوا عشرة بعد عشرة
حتى يفدى هذا الغلام ○ فلما رجعوا قدموا عبد الله وقدموا عشرة
من الابل وطرحوا السهام فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرة
بعد عشرة حتى تكاملت الابل مائة عديه ○ فنحرها عبد المطلب بعد ان
اقترع ثلاث مرات وجعلها للناس وليمة وطعاما اي طعام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

يا حي يا قيوم يا حنان ... يا رب يا رحمن يا سلطان
ما زلت اعرف بالاساءة دائما ... ويكون منك العفو والغفران
لم تنتقصني ان اسأت وزدتني ... حتى كأن اساءتي احسان
تولي الجميل على القبيح تكرما ... انت الاله المنعم المنان

مَالِي اِلَيْكَ وَسِيلَةٌ يَا سَيِّدِي | اِلَّا الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ عَدْنَانُ
اَلْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ اَكْرَمُ شَافِعٍ | فِي الْخَلْقِ اِذْ كُلُّ الْوَرَى حَيْرَانُ
لِمَ لَا وَآدَمُ عَمَّهُ لَمَّا اسْتَجَا | رَحِقَّهُ مِنْ رَبِّهِ الْاِحْسَانُ
وَكَذَاكَ اِدْرِيسُ النَّبِيُّ بِجَاهِهِ | هُيِّئَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مَكَانُ
وَكَذَاكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ دَعَا | فَنَجَا وَاَهْلَكَ قَوْمَهُ الطُّوفَانُ
لَمَّا حَلَلْتَ بِصُلْبِ اِبْرَاهِيمَ قَدْ | عَادَتْ لَهُ رَوْضًا بِكَ النِّيرَانُ
وَاِلَى الذَّبِيحِ نُقِلْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى | فَفَدَاهُ مِنْ كَاسِ الرَّدَى الرَّحْمٰنُ
وَاَبُوكَ عَبْدُ اللّٰهِ مِنْ ذَبْحٍ نَجَا | فَاُزِيلَ عَنْهُ بِجَاهِكَ الْاَحْزَانُ
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللّٰهِ يَا تَاجَ الْوَرَى | يَا مَنْ بِهِ تَتَشَرَّفُ الْاَكْوَانُ
كُنْ لِلْمُنَاوِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا | فَلَقَدْ رَمَاهُ فِي الرَّدَى الْعِصْيَانُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى ذُو الْجَلَالِ مُسَلِّمًا | مَا اهْتَزَّ فِي رَوْضِ الْحِمَى الْاَغْصَانُ

وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ظَهْرِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اِلَى ظَهْرِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ فَاطِمَةَ الْمَخْزُومِيَّةِ ○ عَلَا قَدْرُهُ وَاشْتَهَرَ فَضْلُهُ بَيْنَ الْاَنَامِ ○ وَكَانَ يَتَلَالَا فِي جَبِينِهِ كَالْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ ○ فَمَرَّتْ عَلَيْهِ قُتَيْلَةُ اُخْتُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَدَعَتْهُ لِنَفْسِهَا فَقَالَ لَا اَرْضَى بِالْحَرَامِ ○ فَاَخْبَرَ وَالِدَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِمَا دَعَتْهُ اِلَيْهِ الْمَرْاَةُ الْمُسَمَّاةُ الْخَثْعَمِيَّةُ ○ فَاَخَذَهُ وَتَوَجَّهَ بِهِ اِلَى دَارِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ طَالِبًا لَهُ الْحِفْظَ وَالْاِعْتِصَامَ وَالْحَقُّ اَنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طَهَّرَ اُصُولَهُ مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ○ وَشَرَّفَ بُطُونَهُ وَالْاَرْحَامَ ○ فَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللّٰهِ بِآمِنَةَ الْبَتُولِ الْمَرْضِيَّةِ وَبَنَى بِهَا فِي شِعْبِ اَبِي طَالِبٍ فَحَمَلَتْ بِاَفْصَحِ الْاَنْبِيَاءِ لِسَانًا وَاَحْلَاهُمْ فِي الْكَلَامِ

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ | وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي حَمْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ الرِّضْوَانِيَّةِ ۝ وَاطَّلَعَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَتَجَلَّى بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ التَّجَلِّي الْعَامَّ ۝ وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَمَالَ الْكُرْسِيُّ عَجَبًا وَانْتَشَرَتِ الرَّايَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ ۝ وَتَلَأْلَأَتِ الْكَائِنَاتُ بِالْأَنْوَارِ وَنُكِسَتْ عَلَى رُؤُسِهَا الْأَصْنَامُ ۝ وَنَطَقَتْ دَوَابُّ قُرَيْشٍ بِالْمَقَالَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ۝ وَقَالَتْ حُمِلَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَهُوَ أَمَانُ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ الْأَنَامِ ۝ وَفَرَّتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ إِلَى وُحُوشِ الْمَغَارِبِ بِالْبَشَائِرِ الْقَوْلِيَّةِ ۝ وَبَشَّرَتْ حِيتَانُ الْبَحْرِ بَعْضُهَا بَعْضًا بِظُهُورِ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ ۝ وَنَادَى لِسَانُ حَالِ الْكَائِنَاتِ جَاءَنَا الْبِشْرُ بَعْدَ الشَّدَائِدِ الْعُسْرِيَّةِ ۝ وَظَهَرَ إِمَامُ الْعَدْلِ وَالرَّقِيبُ مِنَ الْحَوَاسِدِ نَامَ ۝ وَلَمْ تَجِدْ أُمُّهُ فِي حَمْلِهِ وَحَمًا وَلَا تَعَبًا وَلَا كَرْبِيَّةً ۝ وَلَا ثِقْلًا وَلَا هَزْلًا وَلَا مَسَّ الْآلَامِ ۝ وَكَانَ بَدْءُ حَمْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الرَّجَبِيَّةِ ۝ وَانْتِهَاؤُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَيَّامِ ۝ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يُسَبِّحُ وَيُقَدِّسُ ذَاتَ رَبِّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ ۝ فَكَانَتِ السَّيِّدَةُ تَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَتَقْدِيسَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا فَسَبِّحُوا مِنْ لَأْيٍ سَامٍ ۝

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَابَ الْحِمَى	يَا مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ تَقَدَّمَا
فَعَلَيْكَ صَلَّى ذُو الْجَلَالِ وَسَلَّمَا	وَدُعَاكَ مَأْمُونًا عَلَى وَحْيِ السَّمَا
يَا مَنْ بِهِ كُلُّ الْبِقَاعِ تَشَرَّفَتْ	وَتَفَاخَرَتْ بِظُهُورِهِ وَتَزَخْرَفَتْ
وَبِحُبِّهِ مُهَجُ الْقُلُوبِ تَأَلَّفَتْ	وَالْكَوْنُ تَمَّ بِنُورِهِ وَتَنَظَّمَا

لما انتهى نور النبي وتكملا ... في ظهر عبد الله كان له الولا
حاز المفاخر والمسا دون أملا ... ومقامه بين القبائل قد سما
والناس حل بها الرضا لظهوره ... فيهم وقد لمعت بروق بدوره
وتباشرت أم الحبيب بنوره ... ولها المهيمن بالسعادة أنعما
حملت به الأم الكريمة في رجب ... وبحملها ظهرت عجائب من عجب
نالت بحمل المصطفى أعلى الرتب ... بين الورى ولها السرور قد انتمى
شعبان ثاني حملها يا من حضر ... في وجهها نور المفضل قد ظهر
وضياؤه يغلب على ضوء القمر ... إذ كان في بدر الجمال متمما
يا عزها رمضان ثالث حملها ... بالمصطفى ظهرت معالم فضلها
فاقت بطلعة بدره عن مثلها ... والسعد أقبل نحوها وتقدما
شوال رابع حملها بنبينا ... يا فوزها نالت من الله المنا
كملت محاسنها بنور حبيبنا ... وبوجهها صبح الجمال تبسما
والقعدة الخامس لسيدة النسا ... عنها بحمل المصطفى زال الأسا
وصفا الزمان بمدح طه واكتسى ... عزا وإجلالا وزاد تكرما
والحجة السادس بحمل المصطفى ... لأم النبي الهاشمي كمل الصفا
وجرى بطلعة بدره بحر الوفا ... وشدا الزمان بمدحه وترنما
ومحرم السابع لقرب وجوده ... فينا وقد لمعت بروق سعوده
والكائنات تشرفت بشهوده ... فرحا وريح المسك منه تنسما
والثامن المعروف صفر للهدى ... نور المفضل للبرايا قد بدا
نزلت على الأكوان قطرات الندى ... إفضال مولانا لأمته نما
وأتى ربيع بالسرور ومخبرا ... بتمام حمل المصطفى ومبشرا

بقدوم احمد فيه بدراً نيرا ... يهدي الانام من الضلالة والعمى
لما استهل ولاح نور جماله ... عم الورى من بحر فيض نواله
فتحت لنا بطلوع شمس كماله ... بالعفو والرضوان ابواب الحمى
يا واسع الغفران يا باب الرجا ... يا ذا المراحم يا عظيم المرتجى
عبد ضعيف يرتجي منك النجا ... من هول يوم فيه يشتد الظما
فهو المناوي الدليل المذنب ... يبغي رضاك ومن به يتقرب
تشرق به شمس الذنوب وتغرب ... وفؤاده مما جناه تصرما

ولما استقر نور محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه بشرها الانبياء في كل شهر من شهور الحمل بالبشائر الجليلة البهية ○ ففي الشهر الاول جاءها السيد ادم وبشرها في منامها بانها حملت بشفيع المذنبين يوم الزحام ○ وفي الشهر الثاني جاءها شيث وبشرها في منامها بانها حملت بدرة بهجة الانوار المصطفوية ○ التي رفع الله منها جميع الاشياء واتقن بها بدائع الاحكام ○ ولما تم لحمله صلى الله عليه وسلم شهران على اصح الاقاويل الشهيرة ○ توفي ابوه عند اخواله وهو راجع من الشام ○ فقالت ملائكة السموات السبع الطباقية ربنا بقي نبيك يتيما فقال تعالى يا ملائكتي انا خالقه وحافظه اينما سار او اقام ○ وفي الشهر الثالث جاءها نوح وبشرها في منامها بانها حملت بسفينة العلوم اللدنية ○ الذي اعلى عماد الدين ومناره اقام ○ وفي الشهر الرابع جاءها الخليل ابراهيم وبشرها في منامها بانها حملت برسول الملة السمحاء الحنيفية ○ الذي جاهد الكفار والمنافقين وابطل عبادة الاصنام ○ وفي الشهر الخامس جاءها الذبيح اسماعيل وبشرها في منامها

بأنها حملت بأفضل من نطق بالعربية الذى شرف الله به زمزم والحطيم والركن والمقام ○ وفى الشهر السادس جاءها السيد داود وبشرها فى منامها بأنها حملت بمن كانت الجوامد فى يده لينة طرية الذى أحيا الليل بالعبادة حتى تورمت منه الأقدام ○ وفى الشهر السابع جاءها السيد سليمان وبشرها فى منامها بأنها حملت بعين الأعيان الإنسانية ○ الذى أعطاه الله بساط العناية وجرت بين يديه رياح الهداية وأصبحت ملائكة السموات بحضرته من الخدام ○ وفى الشهر الثامن جاءها موسى وبشرها فى منامها بأنها حملت بطور التجليات الإلهية ○ الذى خاطبه الله من فوق سبع سموات وخصص دون مقامه كل مقام ○ وفى الشهر التاسع جاءها عيسى ابن مريم الطاهرة العمرانية ○ وبشرها فى منامها بأنها حملت بأفضل من حج واعتمر وصلى وصام ○ ولما كملت عدة أشهره أشرقت الأرض بالأنوار المحمدية ونشرت له فى جوانب الأرض الأعلام ○ ولما جاء شهر ربيع الأول الذى فتح الله فيه أبواب العطية ○ وطلعت فيه شموس الإيمان وفتحت كنوز الإنعام ○ حضرت ليلة مولده المنيرة القمرية ○ واشتد بآمنة الطلق بلا وجع ولا أسقام ○ وكانت السيدة وحيدة فى منزلها فدخلت عليها النسوة الحورية ○ ومعهن آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران فبدأنها بالتحية والسلام وأقبلت حواء فى جماعة وجاءت سارة الخليلية ○ وهن يهنئنها بأحسن تهنئة لأجل اغتنام ○ وفتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة الروحانية ○ وأقبل الأمين جبريل فى كبكبة من الملائكة وبيده

ثلاثة اعلام ○ ودقت طبول الافراح في السموات والارض وعبقت روائح الطيب بين العوالم الجبروتيه ○ ونعطر الملا الاعلى بعبير نفحات اوقاته العظام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

وتلالات الكائنات بطوالعه السعوديه ○ وافتخرت الخلائق بقدومه والعرب والاعجام ○ وعكفت على بيت امنة طيور مناقيرها من الزمرد الاخضر واجنحتها من اليواقيت الجوهريه ○ وتدلت الكواكب من السموات واقبل الى بيت امنة الغمام ○ ورأت رجالا وقفوا في الهواء بايديهم اباريق من فضة بالسلاسل الذهبيه ○ فيها ماء من السلسبيل فشربت فزال ما بها من الالام ○ ولم تزل السيدة تشاهد من غرائب معجزاته امورا نورانيه ○ ومن عجيب اياته ما لا تحيط به العقول والافهام ○ وذلك في ليلة الاثنين من بعد العشاء الى طلوع اللمعة الفجريه ○ فاخذها المخاض ووضعته صلى الله عليه وسلم نورا يتلالا كالبدر ليلة التمام ○ ويجب علينا معشر الحاضرين والسامعين القيام عند ذكر مولده الشريف تعظيما لقدوم ذاته البهيه ○ فيا سعادة من وقف تعظيما له على الاقدام ○

○ ﴿ وهذه قصيدة تقال عند ذكر القيام ﴾ ○

صلاة الله ربي ذي الجلال | على نور الهدى باهي الجمال
وتسليم من المولى القديم | على طه المكمل بالكمال
امام المرسلين ومنتقاهم | سراج العالمين بلا محال

هو البدر المنير رفيع جاه ... شريف اصله عال وغالي
له وجه جميل لو تراه ... ترى قمرا منيرا في العلالي
له شعر يحار العقل فيه ... ويختطف الفؤاد بلا اختلال
يلوح النور من وضح الجبين ... كحيل الطرف من غير اكتحال
منير الخد ما ابهى ضياه ... متوج بالمهابة والجلال
بسيم الثغر تفلته شفاء ... فصيح النطق عذب في المقال
له عنق منير كوكبي ... ظريف آخذ في الاعتدال
وقلب ليس يغفل في منام ... وفي التسبيح دوما في اشتغال
سليم الصدر مملوء بعلم ... وحكمته تعالت عن مثال
كريم الكف اجود من سحاب ... سريع في العطاء وفي النوال
له قدم الى الطاعات يسعى ... به ويقوم في داجي الليالي
حبيبي جل من سواك خلقا ... ولم يخلق مثيلك في الرجال
كساك الحسن اكمله وخصك ... بتاج النور مع حسن الخصال
وفوق المرسلين رفعت قدرا ... وكملك المهيمن بالكمال
فما في الملك مثلك من رسول ... حويت الفخر والرتب العوالي
وحزت الفضل من دون البرايا ... ونلت العز مع كل الامال
وحبك يا حبيبي فرض عين ... وقلبي فيك مشغول وبالي
انا عبد ضعيف من ذنوبي ... وجسمي من عظيم الذنب بالي
ولا ادري اعفو ام جزاء ... ولا في الحشر ادري كيف حالي
انا ابن محمد ادعى المناوي ... انا من صالح الاعمال خالي
انا العبد الذليل وانت جاه ... انا في العالمين سواك مالي

أنا يا مصطفى كثرت ذنوبي ... وأرجو العفو من مولى الموالي
فكن لي شافعاً يا مصطفانا ... وعوناً في المهمات الثقال
فمن لي أرتجيه لكشف ضري ... وغوثي في الشدائد والنوال
عليك صلاة ربي كل وقت ... مع التسليم في كل المجالي

ولما بدا من بطن أمه كالشمس البهية ○ سقط على يد أم عبد الرحمن ابن عوف أحد البررة الكرام ○ فسجد المولاه على الأرض وأومأ بطرفه إلى السماء العلية ○ وفي ذلك الرفع إشارة إلى علو قدره والمقام ○ ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين بفصيح العربية فقالت له الملائكة يرحمك ربك يا خير الأنام ○ ثم غشيته سحابة من النور فأخذته الملائكة فغيبته عن أمه ساعة زمانية ○ وطافوا به جميع الكائنات فعرفه أهل السموات والأرضين وكل منهم في محبته هام ○ ثم ردته الملائكة إلى أمه وهو ملفوف في ثياب خضر سندسية وملك يقول يا عز الدنيا ويا شرف الآخرة من قال بمقالتك وشهد بشهادتك حشر تحت لوائك يوم الزحام ○ وولد نبينا صلى الله عليه وسلم ظريفاً مختوناً مسروراً مكحول العينين بكحل العناية الربانية ○ كامل الجمال مستوراً بالهيبة والجلال التام ○ متخلقاً بأخلاق الأنبياء من فصاحة وفطانة وسخاوة ونديه ○ وقوة وشجاعة وعفة وسماحة وحسن قوام ○ وقيل ختنه جده عبد المطلب يوم سابع ميلاده وسماه محمداً وصنع وليمة وبذل فيها همته الجهيدية ○ فسئل عن ذلك فقال رجوت أن يحمد في السموات والأرض وقد حقق الله رجاءه وما رامه ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وظهرت ليلة مولده صلى الله عليه وسلم أمور غريبة عجيبة تعظيما
لقدومه وإجلالا لجنابه وإكراما له أي إكرام ۝ منها أن تزينت
السموات وحفظت من القواعد السمعية ۝ فمن استرق السمع
بعد ذلك أتبعه شهاب مبين بالرمي والرجم والإيلام ۝ ولما
ولد عيسى بن مريم حجبت الشياطين عن ثلاث سموات تعظيما
لجلالته الروحية ۝ وحجبت عن الجميع لما ولد نبينا على مر الدهور
والأعوام ۝ وتلألأت الكائنات بالأنوار وتدلت الكواكب
من الجوانب الأفقية ۝ وأفل طالع الكفر ولاح فجر الإسلام ۝
وتزينت الجنان بأجمل زينة وأجل مزية ۝ وافتخرت الولدان وتبخترت
الحور المقصورات في الخيام ۝ وانصدع إيوان كسرى وسقطت
شرفاته المبنية ۝ وظهر دين الحق وبطلت عبادة الأصنام ۝
وخمدت النيران التي كانت تعبدها الجاهلية وكان لها على الصحيح
لم تخمد ألف عام ۝ وغاضت بحيرة ساوة وقد عرفت بالأماكن الفارسية
۝ وفاض ماء وادي سماوة وهي مفازة في جبال وآكام ۝ وكان
مولده صلى الله عليه وسلم بمكان يعرف بسوق الليل بالأباطح
المكية بالبلد الحرام المشرف بدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام
وعند مسقط رأسه تفوح إلى الآن رائحة عنبرية ۝ فيا سعادة من حياه
بالتقبيل وعظمه بالاستلام ۝ والبست الشمس يوم ولادته نورا
عظيما ضحوية ۝ وازداد القمر نورا على نوره وغاب حنادس الظلام
۝ ووضعت الحوامل ذكورا تعظيما لقدوم ذاته المحمدية ۝

واخضرت الارض واثمرت الاشجار وجاء الرعد من كل جانب
وفاض طوفان الخير وتلاطمت امواج بحور الانعام ۝ وكان
صلى الله عليه وسلم وهو في المهد يناغي القمر ويحرك مهده بتحريك
الملائكة الروحانية ۝ وحديثه مع القمر لاجل تسليته عن البكاء
ونزول دمعه السجام ۝ واول من ارضعه ثويبة بعد امه امنة
الوهبية ۝ واعتقها سيدها لما بشرته بولادته فجوزي بتخفيف
العذاب عنه كل ليلة اثنين على الدوام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما ولد محمد صلى الله عليه وسلم
نادى منادي تنبيها على رضاعة درته اليتيمة الفردية ۝ فقالت
الملائكة ربنا مرنا ان نحمله الى السموات ونقوم بتربيته حق القيام ۝
وقال الغمام ربنا مرنا ان نحمله معنا الى جوانب الارض الشرقية
والغربية ۝ وقالت الوحوش ربنا مرنا ان نحمله الى اوكارنا وقالت الطيور
ربنا مرنا ان نحمله الى اعشاشنا ونلتزم بكفالته حق الالتزام ۝ فخرج
النداء بلسان حال القدرة الالهية ۝ معاشر الخلائق قد جعله الله
رضيعا لحليمة فكان لها بذلك الحظ الاوفر والاغتنام ۝ وكانت
حليمة في ضيق من العيش فلما اراد الله لها السعادة الابدية ۝
القحط بلادها فكانت تكثر من الحمد في النور والظلام ۝ فرأت في
منامها رجلا اخذ بيدها الى نهر اشد بياضا من اللبن واحلى من
الاشربة العسلية ۝ وقال اشربي يا حليمة فشربت وقالت له من انت
قال انا الحمد الذي كنت تحمدين الله به في الشدائد والخطوب

العظام ○ يا حليمة لك البشرى برضاعة سيد المرسلين وخير
البرية ○ فاكتمي أمرك ولا تظهري شأنك فانتبهت مسرورة من
رؤيا المنام ○ وكانت حاملا فوضعت حملها وهي تأكل من نبات الأرض
وأعشابها الطرية ○ وكانت مع ذلك في غاية الصبر ونهاية الشكر
والرضا بالقضاء والقدر والاستسلام ○ فخرجت ذات يوم مع
نسوة لبني سعد في طلب النبات من البقاع الخالية ○ فسمعن مناديا
يقول ولد بمكة مولود هنيئا لثدي أرضعه وطوبى لعبد كفله
ويا نعم المولود وياله من غلام ○ فلما جئن أخبرن أزواجهن بما سمعنه
في الأماكن البرية ○ فعزموا على الرحيل إلى مكة البلد الحرام ○ فلما أصبحوا
تجهزوا للسير فخرجت حليمة معهم على أتان ضعيفة غير قوية ○ فلما
وصلوا إلى مكة عرض عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم فأعرضوا عنه
ليتمه وكانت حليمة في عقب الأقوام ○ فلما وصلت رأت عبد المطلب
واقفا بباب دار أمه آمنة الوهبية ○ فسألته عن مولود فقال لها
عندي مولود لكنه يتيم ومات أبوه وهو في أجنان الأرحام ثم
عرض على المراضع فأعرضن عنه ليتمه وفقر حال أمه فقالت رضيت
به فقال ما الاسم قالت حليمة السعدية ○ فقال لها حلم وسعد ادخلي
عليه فدخلت فرأته قمرا منيرا ونظرت إلى وجهه فوجدته مشتملا على
بشر وابتسام ○ فحملته بين يديها وأعطته ثديها الأيمن فشرب ثم حولته
إلى الأيسر فأبى وذلك من شرائعه العدلية ○ فقد أعلمه الله أن له شريكا
وهو أخوه في الرضاعة فترك له ثديها الأيسر ليتغذى منه على الدوام ○
وأقامت حليمة بالمصطفى صلى الله عليه وسلم عند أمه آمنة الرضية ○

فعظمها عبد المطلب غاية التعظيم واكرمها غاية الاكرام

اللهم عظم قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما انصرفت المراضع بالاطفال خرجت حليمة معهن بعد ان ودعت امه امنة المحفوظة بالعناية الربانية ○ فركبت اتانها ووضعته بين يديها وهي في فرح وسرور وامان وسلام ○ فنظرت الى الاتان وقد سجدت نحو الكعبة بالقواعد الابراهيمية ○ ثم رفعت رأسها وقد كسيت حلة القوة والشجاعة كأنه لم يكن بها شئ من الاسقام ○ فكانت تسعى بهم كالجواد فقالت المراضع يا حليمة ليست هذه اتانك الاولية ○ فرفعت الاتان رأسها وخاطبتهم لسان حالها بافصح خطاب وابلغ كلام ○ قائلا انتن في غفلة لو تعلمن من على ظهري ○ على ظهري خير النبيين وسيد المرسلين ورسول الحضرة الربانية ○ به بعثني الله واحياني بعد موتي وعافاني فسبحان محيي العظام ○

على ظهري امام الانبياء ... مليح الوجه مرفوع اللواء

رحمت به ونلت كمال سعدي ... وانسي والسرور مع الهناء

وتوجني بتاج العز ربي ... والبسني القوى وازال كربي

واخرج من حشاي ظلام قلبي ... وشرفني وتمم لي عطائي

وطيب لي بعنبره نفوسي ... فيا فرحي بطلعة ذا العروس

به نلت الكمال على جنوسي ... ورب العرش اوفى لي مناي

وافنى ذلتي واجل قدري ... وقوى همتي واعز امري

وابدل لي الهنا من بعد صبري ... على ما كنت فيه من العناء

وسلمني من المحن الرديه ... وامشاني باعضاء قويه

وجملني بحالات بهيه ۝ وكمل نور عيني بالضياء
فيا ذا الفضل يا مولى العطايا ۝ ويا من فضله عم البرايا
أقلني يا كريم من الخطايا ۝ ومن سوء الردى عجل دوائي
وأمن روعتي واغفر ذنوبي ۝ وأكرم شيبتي واستر عيوبي
وسامح هفوتي وأزل خطوبي ۝ إذا انصبت موازين القضاء
وجد بالعفو والغفران واسمح ۝ لمن في روضة الأوزار يمرح
وأمسى راعيا فيها وأصبح ۝ وضيع وقته في الاجتراء
هو العبد المناوي الذليل ۝ أسير الذنب موقفه طويل
ضعيف القلب ناصره قليل ۝ فقير الحال مقطوع الرجاء

فبينما هم يسيرون إذ رأتهم في الطريق طائفة يهودية ۝ فأخبروا كبيرهم بما شاهدوه من الأمارات وإظلال الغمام ۝ وقالوا يا كبيرنا ظهر الذي دلت على أوصافه كتبنا القديمة الموسوية ۝ الذي يبين الحق ويخفي الباطل ويظهر الإيمان والإسلام ۝ فقال لهم كبيرهم دونكم فاقتلوهم عن آخرهم فبرزوا لقتالهم وسلوا سيوفهم المهندة ۝ فلما رأتهم حليمة بكت بكاء شديدا ونظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو له ما ستفعله الكفرة اللئام ۝ فتبسم صلى الله عليه وسلم وهو بين يديها حتى بدت الأنوار من بين مباسمه السكرية ۝ مشيرا لها أن لا تخافي ولا تحزني فلا بد لنا من النصر العزيز من عند الملك العلام ۝ فأرسل الله نارا من السماء فأحرقتهم عن آخرهم بالكلية وحمى الله نبيه من أيدي الكفار أهل البغي والإجرام ۝ فلما رأى زوجها كراماته قال يا حليمة إن لهذا المولود شأنا شريفا عليه حيث لم يبلغ

الكفار ببركته منا المرام ٭ يا حليمة احتفظيه فقالت فداه روحي
واموالي واولادي والاهلية ٭ ومسكنه فؤادي وهو قرة عيني
وبغيتي ومرادي من دون الانام ٭ ثم سارت حليمة مع رفقتها
الى ان وصلت الى منازلها الوطنية ٭ فرأت بحار الخير تجري بين يديها
ونبت بذر الانعام ٭ وحلت بواديها البركات واصبحت بلادها امنة
رخية ٭ وذهب جدبها واخصب عيشها وسمنت ابلها وامتلأ من
اللبن ضروع الاغنام ٭ وكانت اخته من الرضاعة اذا حملته ومرت
به على شجرة سلمت عليه وارخت عليه اغصانها القطوفية ٭ واذا
مرت به على حجر قال السلام عليك يا نور الظلام ٭ وقد ورد ان شبابه
صلى الله عليه وسلم في اليوم كشباب الشهر لغيره من الذرية ٭ فقام على
قدميه في الشهر الثالث ومشى في الشهر الخامس وتكلم في التاسع
بفصيح الكلام ٭ ولما فطم من الرضاعة قال الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا بفصيح العربية ٭ فسبحان من توجه
بتاج الكمال والبسه لباس الجمال والهمه النطق اعظم الهام ٭

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والاثام

يا سيد الكونين يا علم الهدى	يا بدر تم في الوجود على المدا
يا خير خلق الله يا من فضله	عم البرايا المنتهى والمبتدا
يا كوكبا فاق البدور بحسنه	يا مرسلا بالحق دوما سرمدا
يا بحر علم الله يا كنز العطا	يا درة الاكوان يا قطر الندا
يا ناصر الدين القويم واهله	يا ساقي الكفار كاسات الردا
يا رحمة للعالمين وعزهم	يا غاية الآمال يا مجلي الصدا

بك نالت الآفاق كل فضيلة ... وتشرفت لما جناباك قد بدا
وتباشرت بالحمل آمنة الرضا ... وعلت مقاما فاخرا ومجددا
وكواكب الاشراق في أفق الهنا ... طلعت ومصباح الكمال توقدا
والطير سبح امامه مسترشدا ... بقدوم ذاتك يا حبيب وغردا
وحليمة البركات لما اقبلت ... ورأتك كالبدر المكمل يا هدى
فرحت وقبلت الجبين وانشدت ... بمقالة فاقت بها من أنشدا
هذا جمال الكون هذا بدره ... هذا الذي منه الوجود تجددا
هذا مرادي وهو بهجة مهجتي ... هذا الخلق الله يبعث مرشدا
هذا أماني وهو عين رعايتي ... هذا احسامي طاعن عنق العدا
هذا حياة القلب بعد مماته ... هذا مليح الوجه هذا المقتدى
هذا ملاذي وهو كهف حمايتي ... هذا اماني في العشية والغدا
هذا نبي الله خاتم رسله ... هذا ضيا عيني وروحي له الفدا
هذا غناي بعد فقري ليس في ... قلبي سواه ومن له قد أوجدا
منجائي نلت المنى من خالقي ... وصفالي العيش الهني وأرغدا
يا سيد السادات يا بابا الحمى ... يا من غدا للمخلوقات أتى منجدا
يا قائلا ربي دعوتك أمتي ... فيجاب من رب السموات الندا
في خلقنا اشفع يا محمد إننا ... بالحق لم نخلف لأمرك موعدا
أنظر بعينك للمناوي إنه ... في ذا اثرات الذل دوما سرمدا
وانقذه يا مختار من غفلاته ... وانجده من بحر المذلة والردا

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر عامين توجهت به حليمة الى مكة وأعطته لأمه وأخبرتها بما رأته من أماراته الطاهرة وصلتها

بما شاهدته من عجائبه التي لا تدركها الافهام ○ فاستبشرت امنة
برؤيته وابتهجت بطلعته واخلاقه السنية ○ وقبلته بين
عينيه وضمته الى صدرها فيا اشفق ضم ويا ابهج انضمام ○ ثم
خافت عليه من وباء مكة فامرتها بالرجوع الى المنازل السعدية
فرجعت حليمة به وقد هاج شوقها بجماله وانتظم قلبها في محبته
احكم انتظام ○ وكان صلى الله عليه وسلم وهو عند حليمة اذا خرج مع
الصبيان تترقب مجيئه باعينها البصرية ○ وتفرح بقدومه اذا
قدم وتبتسم في وجهه احسن ابتسام ○ فسال ذات يوم عن اخوته
فقالت يا حبيبي خرجوا يرعون اغنامنا المقتنية ○ فقال يا اماه دعيني
اخرج معهم فلما اصبح اخذ عصاه وتمنطق بالحزام ○ فاوصت حليمة
اولادها عليه وبالغت في الوصية ○ فاقام صلى الله عليه وسلم نهاره
معهم وهم يرعون الاغنام ○ فلما جاء الليل خرجت حليمة لملاقاتهم
فراته مقبلا والانوار تتلالا من طوالعه الجبينية ○ والاغنام حوله
تلوذ به كالعرائس وهي تشخب لبنا طيب المذاق لذيذ الطعام
فضمته بين ثدييها وقالت له يا حبيبي ما الذي غيبك عني
فحدثها اخوه بما راه من اماراته الشهيرة ○ واخبرها بما شاهده
من اياته التي لا تبلغ كنهها ذوو الافهام ○ وقال لها يا اماه لما خرج
معنا اخونا القرشي ثم ما مررنا على شجرة الا حيته احسن التحية ○ ولا
مررنا على ارض يابسة الا اخضرت ولا بئر الا فاض ماؤها ولا حجر
الا غاصت فيه الاقدام ○ ومررنا يا اماه على واد فيه وحوش كثيرة
كاسريه فخرج علينا سبع عظيم فلما راه خضع له وتحول جنابه

الرفيع حام ○ وانكسرت شاة فذهبت تعدو اليه كأنها تشكو له
ما أصابها من الوجع والبلية ○ فوضع يده صلى الله عليه وسلم على
كسرها فانجبر كأن لم يكن بها شيء من الالام ○ فلما سمع أبوه
أخباره العلية ○ قال يا حليمة أنا لهذا المولود من جملة الخدام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وما زال صلى الله عليه وسلم يخرج مع اخوته إلى المرعى كعادته الأصلية
وهم يرون له في كل يوم من الآيات ما لا تحيط به عقول ولا تدركه
أفهام ○ فجاءه ذات يوم من السماء ملكان عليهما ثياب بيض نقية
بوجوه كالأقمار متخلقين بالأخلاق العظام ○ فأضجعاه على الجبل
وشقا صدره وأزالا منه الحظوظ الشيطانية ○ وملآه من العلم
واليقين والإيمان والإسلام ○ ثم شقا قلبه وأخرجاه وغسلاه
بالثلج حتى صار جوهرة نقية ○ ثم رداه إلى مكانه وختما عليه بخاتم
○ ثم وزناه فعدل جميع الخلائق البرية ○ ثم قبلاه بين عينيه
وقبل في رأسه وقالا له ما عليك من خوف بعد هذا يا باب الرضا
والإكرام ○ فلما رأى أخوه من الرضاعة ما جرى به ذهب يعدو إلى أمه
قائلا لها قتل أخونا المنسوب إلى السادة القرشية ○ فخرجت
حليمة مسرعة ومعها جملة من الأقوام ○ فلما وصلت إليه رأته فوق
صخرة وعلامة القبول على وجهه ظاهرة جلية ○ فضمته وقالت له
يا حبيبي ما الذي أصابك فحدثها بما فعلته به الملائكة الكرام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

فلما سمع أبوه من الرضاعة منه مقالته المحكية أخذه من أجله

شدائد الاغتمام ○ وقال لزوجته اذهبي به الى ديارنا الوطنيه ○
قالت حليمة فحملناه وجئنا به نحو الخيام ○ فلما راه الناس قالوا انصا
لم فاذهبوا به الى كاهن يداويه بحكمته الحقيقية ○ فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفسي سليمة وفؤادي صحيح ليس به سقام ○
فغلبوا عليه في الامر فتوجهت حليمة به الى الكاهن النصرانية واخبرته
بخبره فقال لا بد ان اسمع منه الكلام ○ فتقدم اليه المصطفى عليه السلام
واخبره بما فعلته به الملائكة الروحانية ○ فقبض الكاهن يده
ووثب قائما على الاقدام ○ ونادى باعلى صوته يا للعرب يا للعرب
من شر قد اقتربت ساعته الوقتية ○ فلما اجتمعت عليه الناس قال
لهم اقتلوا هذا الغلام ○ فانكم لو ابقيتموه وادرك مدرك الرجولية
ليسفهن احلامكم وليبدلن اديانكم وليبطلن عبادة الاصنام ○
وليدلنكم على اله لم تعرفوا له كيفية فان اطعتموه احبكم وان
خالفتموه جرد فيكم الحسام ○ فتقدمت حليمة وقبضت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهمتها القوية ○ وقالت له اختر لنفسك قاتلا
غيري لا اقتل محمدا او هجته بما يناسب المقام ○ ثم احتملته وانصرفت به
الى الديار السعدية واخبرت زوجها بما قاله الراهب من سوء الكلام
○ فقال لها زوجها اذهبي به الى مكة المحمية وسلميه الى امه بمعاينة
الاكابر الاقوام ○ فسارت به حليمة من غير ان تسلم خواطرها السرية
حتى وصلت الى نواحي مكة ذات المشاعر العظام ○ واعطته لامه
وكانت قبل ذلك على حيائه الشريف حريصة ○ فقالت لها امنة
ما الخبر عنه فقالت اديت خدمته وجعلت امرها على امه في خفاء

وإبهام فلم تزل بها حتى أخبرتها خبره فقالت أتخوفين عليه من الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وولدي هذا محفوظ بعناية ربه دعيه وانطلقي راضية مرضية ○ فرجعت حليمة من غيره باكية العين حزينة القلب شديدة الاغتمام ○ وقد ورد أنها أسلمت مع زوجها وأولادها بالكلية ○ وقد نظمهم في سلك الصحابة جمهور الكرام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

صلوا على من جاءنا	بالحق أظهر ديننا	وأزال داجية الخنا	وبه الوجود ازيننا
صلوا عليه وسلموا	في الخلد حقا تكرموا	بنعيم ما تتنعموا	بعطية من ربنا
هو أحمد باب الهدى	ذو المعجزات على المدى	وشفيعنا جمعا غدا	باب الرضا بحر الهنا
والآل ثمت صحبه	والتابعين وحزبه	العارفين بربه	كنز المكارم والغنى
لما حليمة حققت	أنواره قد أشرقت	فرحت وقامت عانقت	خير الأنام نبيئنا
وتقول قد زال العنا	عنا وقد نلنا المنى	يا فوزنا يا سعدنا	بمحمد طاب الجنى
نور الوجود المصطفى	شمس الهدى معنى الصفا	كنز العطا سر الوفا	أضحى رضيعا عندنا
بشرى لها قد أسعدت	ومن المخاوف أبعدت	إذ من لبنها قد أرضعت	برضاع أحمد خيرنا
والله شرف قدره	فينا وأعلى فخره	يا صاح كرر ذكره	فهواي أجمعه هنا
إن رمت سعدا الذ به	فالسعد عن جنابه	يا رب أسعدنا به	يوم الحساب بجمعنا
يا عالما بخفيتي	يا راحما لشكيتي	يا سامعا لمقالتي	بالصالحات اختم لنا
فأنا المناوي خاضع	في بحر جودك طامع	يا من لقولي سامع	يا رب آمن خوفنا

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر أربع سنين خرجت به أمه لزيارة أخواله في المدينة اليثربية ○ فأقامت عندهم جملة أيام ○ ثم انصرفت به راجعة إلى مكة فأدركتها في الطريق ركبان المنية ○ فنقلت إلى رحمة الله التي وسعت كل

شيءٍ من خاصٍ وعام ○ وبكت الجن يوم وفاتها حتى سمعت الإنس
اصواتها الحزينة ○ واشتد بكاء الإنس عليها حتى ذابت القلوب والاجسام
ودفنت رضي الله عنها بالابواء او بالمقابر الحجونية ○ وقبرها معروف
يزار الى الان عليه المهابة والقبول والرضوان والانوار العظام ○
فاحتملت به صلى الله عليه وسلم ام ايمن بركة الحبشية ○ وادخلته
على جده عبد المطلب فلما راه بادر له مسرعا بالقيام ○ فاخبرته بوفاة
امه فضمه الى صدره واخذه عليه اعظم شفقة والدية ○ وجعله في
كفالته الى ان بلغ من العمر ثمانية اعوام ○ ولما انقضت من جده عبد المطلب
ايام عمره الدنيوية ○ ونزل به ريب المنون وتولى امره الملك العلام ○
تكفل بتربيته عمه ابو طالب شقيق ابيه عبد الله ارحاما وصلبية
وذلك بوصية من جده عبد المطلب قبل ان ينزل به ركب الحمام ○
فجعله في حجره ورباه احسن التربية ○ الى ان بلغ من العمر عشر سنين وبعد
عامين توجه به مسافرا الى الشام ○ فراه بحيرا الراهب فعرفه بالعلامات
النبوية ○ التي يعجز عن وصفها كل حبر خبير من ذوي الافهام ○ فراى
الاشجار سجدت له والاحجار سلمت وغمامة بيضاء قد اظلته في الاوقات
الهجيرية ○ فدعاه لضيافته واكرام من معه من الاقوام ○ ثم وقف لتفقد
الداخلين فلم يجد فيهم من له العلامات المعلومية ○ فقال هل بقي احد
منكم يا ذوي الاحلام ○ فقالوا ابقي غلام يتيم تركناه للحراسة عند
امتعتنا الاحمالية ○ فقال لا تتم ضيافتنا الا بوجوده يا ذوي الاكرام ○
ثم خرج اليه وقبل الارض بين يديه وقال له يا حبيبي اذهب بنا الى اماكن
ديرنا المبنية ○ فلا تتم ضيافتنا الا بوجودك يا خير الانام ○

وَيُقَالُ لَمَّا دَخَلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْضَرَّتِ الشَّجَرَةُ بِدَيْرِ الرَّاهِبِ وَصَحَّ
أَنَّهُ ارْتَفَعَ الْبَابُ لِئَلَّا تَنْحَنِيَ قَامَتُهُ الطَّوِيلَةُ الْحَسَنِيَّةُ ۝ وَقِيلَ خَرَجَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ مِنْهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَجَاءَ بِهِ فَلَمَّا رَآهُ دَاخِلًا نَهَضَ لَهُ قَائِمًا عَلَى الْأَقْدَامِ
۝ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا الَّذِي يَفْتَحُ اللّٰهُ بِبَرَكَتِهِ مِصْرَ وَالشَّامَ وَالْمَدَائِنَ
الْعِرَاقِيَّةَ ۝ أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَيْرُ الْأَنَامِ ۝ أَشْهَدُ
أَنَّ هٰذَا الَّذِي دَلَّتِ الْكُتُبُ لِقُدُومِهِ عَلَى أَوْصَافِهِ السَّنِيَّةِ ۝ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ
خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ غَمَرَهُ اللّٰهُ تَعَالَى بِالْأَنْوَارِ الْعِظَامِ ۝ ثُمَّ قَالَ لِعَمِّهِ ارْجِعْ
بِهِ إِلَى مَكَّةَ حَذَرًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ۝ فَامْتَثَلَ أَبُو طَالِبٍ
أَمْرَ الرَّاهِبِ وَنَوَى الرُّجُوعَ إِلَى مَكَّةَ وَلَوَى نَحْوَهَا الزِّمَامَ ۝

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ۝ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَقَدِ اشْتَهَرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَمِينِ لِأَمَانَتِهِ الصِّدْقِيَّةِ فَسَمِعَتْ
خَدِيجَةُ بِذٰلِكَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا مِنْ أَخْدَامٍ ۝ فَلَمَّا حَضَرَ إِلَيْهَا أَعْطَتْهُ
مَالَهَا لِلتِّجَارَةِ وَطَلَبَتْ مِنْهُ السَّفَرَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ۝ فَخَرَجَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسَافِرًا مَعَ مَيْسَرَةَ الْغُلَامِ ۝ وَأَوْصَتْ خَدِيجَةُ مَيْسَرَةَ عَلَيْهِ وَبَالَغَتْ فِي
الْوَصِيَّةِ ۝ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِخِدْمَتِهِ حَقَّ الْقِيَامِ ۝ وَنَزَلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحْتَ شَجَرَةٍ لِيَسْتَظِلَّ بِهَا فَأَظَلَّتْهُ وَأَرْخَتْ عَلَيْهِ أَغْصَانَهَا الْوَارِقِيَّةَ ۝
فَرَآهُ رَاهِبٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَعَرَفَهُ لَمَّا مَالَتْ نَحْوَهُ الشَّجَرَةُ وَأَظَلَّتْهُ
فِي الْهَجِيرِ الْغَمَامُ ۝ فَسَأَلَ مَيْسَرَةَ عَنْ أَوْصَافٍ فِيهِ فَأَجَابَ بِهَا وَهِيَ
أَوْصَافٌ نَبَوِيَّةٌ ۝ فَقَالَ لَهُ هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ لَا تُفَارِقْهُ فِي غُدُوِّهِ وَرَوَاحِهِ
وَالْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ ۝ هٰذَا الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِالْآيَاتِ الْإِلٰهِيَّةِ ۝
وَيَنْشُرُ اللّٰهُ ذِكْرَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ وَيَرْسُمُ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَحْبَابِهِ أَيْ

اربنا ۝ ثم سار صلى الله عليه وسلم مسافرا حتى دخل سوق المدينة
البصروية ۝ فقضى تجارته فيها وأخذ في الرجوع إلى مكة المشرفة بيت
الله الحرام ۝ ولما أشرف على أرض مكة أضاءت بأنواره شوارعها
وأماكنها البهية ۝ فرأته خديجة مقبلا وبين يديه للهداية أعلام
ثم رأت ملائكة قد أظلته من حر الشمس في الأوقات الهجيرية ۝
فهاج قلبها بمحبته وأقلقها شديد الوجد وفرط الغرام ۝ فقالت
لميسرة ما رأيت منه في مساعيه السفرية ۝ فقال لها يا سيدتي رأيت
الأشجار سجدت والأحجار سلمت وأظله في أوقات القيظ الغمام ۝
وأوصاني راهب من صومعته بعد مفارقته في اللحظات الليلية
والنهارية وأن أكون قائما بخدمته وأتم لها ما أودعه الراهب إليه
حقا تمام ۝ فربحت تجارتها وظهرت فيها البركات الربانية ۝ ورغبت
في نكاحه لما عاينت وسمعت في شأنه من ميسرة طيب الكلام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ثم عرضت نفسها عليه بالتزويج لتنال من مواهبه اللدنية وتلتمس
من بركاته ما يكون سببا للفوز بدار المقام ۝ فظهر أمرها بين السادة
القرشية ۝ وقالوا كيف ترضاه وهو فقير مع أنه أسعد العرب والأعجام ۝
وقد خطبها قبل ذلك أكابر مكة فلم ترض لسابق سعادتها الأزلية ۝
وقد رضيت به صلى الله عليه وسلم أن يكون لها زوجا فيا نعم الرضا ويا شرف
الراضية في الأبد على الدوام ۝ ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أعمامه بما دعته إليه
الكريمة النقية ۝ فرغب في ذلك الحمزة والعباس وفرح فرحا شديدا سائر
الأعمام ۝ فجمع أبو طالب رؤساء الحرم ودخلوا على أبيها خويلد فخطبها

إليه وخطب لهم خطبة سنية ۝ تدل على شرف حولهم ورفعة
مقدارهم الذي لا يسام ۝ ثم مدح ابن أخيه محمدا بالعز الأفخر والحظ
الأوفر والخصال المحمودة العلية ۝ وأطال المدح فيه بالأقوال العظام
۝ ولا يخفاك أيها السامع أن أوصافه صلى الله عليه وسلم لا تحصرها
العقول ولا الإدراكات الفهمية ۝ فلو كانت الأشجار أقلاما والبحار
مدادا وأهل السموات والأرضين كتابا ما بلغوا من بعض صفاته إلا
كخيال النجم في الماء في دجى الظلام ۝ فزوجها صلى الله عليه وسلم فيا لها من
زوجية ۝ ورزق منها بفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وعبد الله
والقاسم الملقب بالألقاب العظام ۝ ثم رزقه الله بولد آخر من مارية
القبطية ۝ فسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم باسم أبيه إبراهيم
خليل الملك العلام ۝ وهؤلاء السبعة يجب على المكلف معرفتهم كما
تجب معرفة أجداده النسبية ۝ فيا سعادة من عرفهم لأن معرفتهم
من جملة شرائع الإسلام ۝ وسنذكر نسبه إن شاء الله تعالى بعد هذا
الباب تبركا بدرر جواهره النقية ۝ فإنه نسب شريف طاهر نظمت
درره وجواهره في أحسن سلك أجل انتظام ۝ وكان عمره صلى الله
عليه وسلم حين تزوج بخديجة خمسا وعشرين سنة هلالية ۝
وسنها أربعين بعد خمس كما في نصوص الأفاضل الفخام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

وأما نسبه صلى الله عليه وسلم فهو سلسلة ذهبية ۝ جاءت بتوفيق الله
تعالى في غاية الانتظام ۝ فهو سيدنا محمد بن عبد الله الملقب بالذبيح
كما وقع للحضرة الإسماعيلية ۝ ابن عبد المطلب بن هاشم لكثرة

نحره الإبل وهشمها للأقوام ○ ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب ذي
الهمة والشجاعة القوية ○ ابن مرة بن كعب بن لؤي البطل الهمام ○
ابن غالب بن فهر وهو قريش وإليه تنتسب القبائل القرشية ○ ابن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة الذي كان للعدا أقوى خزام ○ ابن
مدركة بن الياس وكانت تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلبه
أذكاره التسبيحية ○ وهو أول من أهدى هداياه للبيت الحرام ○ ابن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وهذه نسبة شريفة صحيحة مروية ○
ومن زاد على ذلك فقد كذب كما أخبر بذلك عليه الصلاة والسلام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ○ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر خمسا وثلاثين سنة
عددية ○ بنت قريش الكعبة لما صدعتها السيول وآلت إلى الانهدام
وحصل بينهم ما حصل في رفع الحجر الأسود من المقالات التبريحية ○
حتى تقوى بعضهم على بعض بالمقاتلة بنصل الحسام ثم تراجعت
الأمور وفوضوا الأمر إلى من هو صاحب فطانة عقلية ○ وقالوا إن
أمرنا بأمر اتبعناه وإن حكم بيننا بحكم أطعناه وتلقيناه منه
بالقبول والاستسلام ○ فأجمعوا على أن أول داخل من باب بني شيبة هو
السيد على الجمعية ○ فكان صلى الله عليه وسلم أول من دخل فقالوا هذا محمد
الأمين وقد رضيناه حكما ولا نزاع ولا خصام ○ فأخبروه بما
أضمروه في سرائرهم الباطنية ○ وأطلعوه على ما كان في صدورهم من
الإبهام ○ فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضع الحجر الأسود في
ردائه الشريف وأمرهم أن يرفعوه بين أيديهم بالسوية ○ ثم تناوله

بيده الشريفة ووضعه في موضعه الذي تقبله الحجاج فيه الى الآن وتحيته بالاستلام وقد بنى البيت قبل ذلك مرارا واول من بناه الملائكة الروحانية وكانوا يطوفون به كما رواه الفحول من العلماء الاعلام ثم بناه بعدهم آدم ابو الخليقة البشرية وكان يأتيه من الهند ماشيا على الاقدام ثم بناه بعده ابراهيم خليل الحضرة الصمدانية واسمعيل ينقل الاحجار له حتى اتما بناءه عليهما الصلاة والسلام ثم العمالقة ثم جرهم ثم قصي بن كلاب ثم بنته بعدهم قريش والنبي صلى الله عليه وسلم يحمل الاحجار معهم على اكتافه الشريفة العلية ثم بناه بعدهم عبد الله بن الزبير العوام ثم بناه بعده الحجاج المنسوب الى القبيلة الثقفية وهو البناء المعروف الى الآن كما في نصوص الاماجد الفخام

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر اربعين سنة شرفه الله تعالى بالرسالة العمومية فعمت رسالته جميع الخلائق من اهل النور واهل الظلام فرسالته لاهل السموات على سبيل التشريف ولاهل الارض على سبيل التكليف لاجل اظهار الشرائع الدينية وبيان الاحكام من الحلال والحرام وكان بدء رسالته من الوحي الرؤيا الصادقة في ضجعته النومية فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح في غاية الاحكام وكان صلى الله عليه وسلم يخرج من مكة الى غار حراء بقصد العبادة ويستقبل بوجهه القبلة القدسية الى ان اتاه فيه صريح الحق من الملك العلام فجاءه الامين جبريل بالرسالة فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ

وغطه ثم ارسله فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه ثم ارسله فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ اذ لا يعرف هذه الكيفية ○ فغطه ثم ارسله فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم جل من انزل هذا الكلام ○ ورجع صلى الله عليه وسلم الى خديجة وفؤاده يرجف من المهابة الروعية ○ وقال زملوني زملوني ليذهب عنه ما به من الاوهام ○ ثم غاب الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ايات قرانية ○ فتلقاها النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وباعباء الرسالة قام ○

تأمل حراء في جمال محياه ... فكم من اناس في حلى حسنه تاهوا
فما حوى من جا العلياء زائرا ... يفرج عنه الهم في حال مرقاه
به خلوة الهادي الشفيع محمد ... وفيه له غار له كان يرقاه
وقبلته للقدس كانت بغاره ... وفيه اتاه الوحي في حال صبراه
وفيه تجلى الروح بالموقف الذي ... به الله في وقت البداءة سواه
وتحت تخوم الارض في السبع اصله ... ومن بعد هذا اهتز بالسفل اعلاه
ولما تجلى الله قدس ذكره ... لطور تشظى فهو احد شظاياه
ومنها ثبير ثم ثور بمكة ... كذا قد اتى في نقل تاريخ مبداه
وفي طيبة ايضا ثلاث فعدها ... فعير اوورقان واحد رويناه
ويقبل فيه ساعة الظهر من دعا ... به وينادي من دعانا اجبناه
وفي احد الاقوال في عقبة حرا ... اتى ثم قابيل لهابيل غشاه

وبما حوى سر احوته صخوره | من التبر اكسير ابقاه سمعناه
سمعت به تسبيحا غير مرة | واسمعته جمعا فقالوا سمعناه
به مركز النور الالهي مثبتا | فلله ما احلى مقاما باعلاه
فيا رب بالغفران عجل وكن لنا | رحيما وتب وامح جنى ما ارتكبناه
وهب للمناوى ما تمناه سيدى | فانت الذى للعبد تستر خطاياه

واول من امن به من الرجال ابوبكر صاحب الخلافة الاوليه ○ وأول من ذاق حلاوة الايمان وارتشف زلال الاسلام واول من امن به من النساء السيدة خديجة الكريمة السخيه ○ وهي التى انفقت عليه مالها وعرضت عليه نفسها بالتزويج لما سمعت مما اشتهر فى حقه عند قريش ورات من الامارات النبوية والامانة وصدق الكلام ○ واول من امن به من الصبيان على صاحب القوة العليه ○ وهو الذى يدعى من بين الخلفاء الراشدين بالامام ○ واول من امن به من الموالى زيد ومن الارقاء بلال مولى الحضرة الصديقيه ○ وهو الذى كان يؤذن للصلاة اذا حضر وقتها ثم يشرع فى المعقبات بعد السلام ○ ثم اسلم عثمان وغيره وصار الناس يدخلون فى دين الله فئة بعد فئة هداية ربانيه حتى كثر سواده وتزايدت الافواج ○ ثم كمل الله له اعلى المراتب وجمله باجمل المواهب اللدنيه ○ وبراه من كل عيب وارهب به اعداءه وايده بجنوده وانزل عليه سكينته وكساه جلابيب الاعتصام ○

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه ○ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

وكان صلى الله عليه وسلم يخفى عبادة ربه ومن معه من الجماعة الصحابيه

حتى أنزل الله عليه فاصدع بما تؤمر فجهر بما أمر به من تبليغ الأحكام فكان يدور على الناس في منازلهم ويقول يا أيها الناس إن الله يدعوكم أن تعبدوه ولا تشركوا معه أحدا في الألوهية وأبو لهب وراءه يقول يا أيها الناس إن هذا يدعوكم أن تتركوا دين آبائكم وأجدادكم وتتركوا عبادة الأصنام وكانوا يترقبونه إذا جاء للصلاة ليضحكون عليه ويستسخرون به لسوء سرائرهم القبيحة فنهاهم أبو بكر عن ذلك فلم ينتهوا والماحل بآذانهم وأبصارهم وبصائرهم من الصمم والعمى فبئس القوم اللئام ورماه الوليد بن المغيرة هو ومن معه بالمقالات الباطلة الزورية ووصفوه بالشعر والكهانة والجنون حيث لم ينظروا في العواقب ولم يخشوا الملام ولما جاء صلى الله عليه وسلم للصلاة قام عقبة بن أبي معيط فلف ثوبه على رقبته وخنقه خنقا شديدا فأدركه أبو بكر بهمته العزمية فأخذ بمنكب الكافر ودفعه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله كما قال مؤمن العصابة الفرعونية فرضي الله تبارك وتعالى عن أبي بكر وأرضاه وجازاه بالمهابة والقبول والاحترام ثم قال أبو جهل لمن حوله أتزعمون أن محمدا يأتي الكعبة ويعفر بترابها جبهته يا ذوي الجمعية فأجابوه بنعم فقال لو رأيته لآذيته وأسقيته شراب الحمام فلما جاء صلى الله عليه وسلم الكعبة قام أبو جهل ليقضي منه ما أضمره له في بواطنه الخبيثة فرأى حوله خندقا من نار واحتجب عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجنحة الملائكة الكرام فرجع أبو جهل خائبا خاسرا وأخبر قومه بما رآه مشاهدة عينية ولكن أعمى الله البصائر فزاغت عن الحق القلوب

وغابت الأفهام ○ وما زال في بغيه وعناده ومكايده السوئية الى
ان اورد الله روحه نارا ذات عذاب شديد وانتقام ○ وعاش صلى الله عليه
وسلم آمنا مطمئنا في اعلى درجات الطبقات اللطيفة ○ عالي الجناب
مشرفا بين الملوك والاقوام ○ ثم شرف الله حمزة بن عبد المطلب بانتظامه
في سمط لآلي الملة الحنيفية ○ فطهر الله قلبه وهذبه ونوره بدين
الاسلام ○ وكان قد خرج للصيد فسب ابو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتطاول عليه بكل اذية ○ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه بحسن
اخلاقه العظام ○ فسمعته جارية فاخبرت حمزة بذلك فجاء وضرب
ابا جهل في راسه بالمضربة القوسية ○ وقال اتشتمه وانا على دينه انا
اقول كما يقول محمد وانتظم في سلك الهداية ابدع انتظام ○ ثم وفق الله
تعالى عمر بن الخطاب لدخوله في شرف الملة الاسلامية ○ وكان اسلامه
بعد اسلام حمزة بثلاثة ايام ○ وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الله في ذلك ودعوة
اجابتها محققة مقتضية ○ فكان يقول في دعائه اللهم اعز الاسلام
باحب الرجلين اليك عمر او بابي جهل بن هشام ○ فاختار الله ابا حفص
لسابق سعادته الازلية ○ فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق لكونه فرق
بين الحق والباطل فبين الحق واعلاه وخفض الباطل واخفاه وجعل
اهله تحت مواطئ الاقدام ○ وفي عاشر البعثة فارق ابو طالب دنياه
الدنية ○ وانقضى اجله ومضى زمنه وساوى من هلك في سالف
الاعوام ○ ثم توفيت السيدة خديجة الكريمة السجية ○ افاض الله على
ضريحها من البركات وامطرها هوامع الرحمات واسكنها دار السلام
ثم تزوج بعدها بعائشة البكرية التي نزلت صورتها له في منامه في سرقة

مِنْ حَرِيرِ الْجَنَّةِ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۝ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ
يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالْاِكْرَامِ وَالتَّحِيَّةِ ۝ وَيَقُولُ لَكَ قَدْ زَوَّجْنَاكَ
هٰذِهِ الْبِكْرَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ فَتَزَوَّجْ بِهَا اَنْتَ فِي الْاَرْضِ يَا سَنِيَّ
الْهِمَمِ وَعَلِيَّ الْمَقَامِ ۝ فَدَعَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا بَكْرٍ وَاَخْبَرَهُ بِالْاَخْبَارِ
السَّمَاوِيَّةِ ۝ فَزَوَّجَهُ بِعَائِشَةَ فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَدَارِ الْمُقَامِ ۝

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ۝ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْاٰثَامَ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحْدٰى وَخَمْسِينَ سَنَةً دَعَاهُ مَوْلَاهُ اِلَى حَضْرَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ
۝ وَاَرْسَلَ اِلَيْهِ جِبْرِيلَ فَلَاطَفَهُ فِي اِيقَاظِهِ مِنَ الْمَنَامِ ۝ وَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ
مَنَامِكَ يَا مَطْلُوبًا لِحَضْرَةِ الْاِلٰهِيَّةِ ۝ يَدْعُوكَ اِلَى الْقُرْبِ بَارِئُ الْاَنَامِ ۝
فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ الْمَطَالِبُ الْاِحْسَانِيَّةُ ۝ وَقَدْ مُدَّتْ لَكَ مَوَائِدُ الْاِنْعَامِ ۝
فَلَمَّا انْتَبَهَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ اَضْجَعَهُ جِبْرِيلُ بَعْدَ اَنِ احْتَمَلَهُ مَعَ مِيكَائِيلَ
وَاِسْرَافِيلَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ اِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّ صَدْرَهُ وَطَهَّرَهُ بِالْمِيَاهِ الزَّمْزَمِيَّةِ
۝ ثُمَّ اَوْدَعَ فِيهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْاِلْتِئَامِ ۝ ثُمَّ اَتَاهُ بِالْبُرَاقِ
مُسْرَجًا مُلْجَمًا فَاسْتَصْعَبَ كَالْحَيَوَانَاتِ الشَّمُوسِيَّةِ ۝ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ
اَمَا تَسْتَحِي يَا بُرَاقُ وَاللّٰهِ مَا رَكِبَكَ قَطُّ اَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْاَنَامِ
۝ فَاسْتَحْيَا حَتّٰى ارْفَضَّ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّ حَتّٰى رَكِبَهُ فَلَمَّا اسْتَوٰى عَلٰى ظَهْرِهِ
سَوّٰى اِسْرَافِيلُ اَطْرَافَ ثِيَابِهِ وَاَمْسَكَ جِبْرِيلُ رِكَابَهُ وَاَخَذَ مِيكَائِيلُ
الزِّمَامَ ۝ وَعَلَا بِهِ الْجِبَالَ عَلٰى جِبَالِ مَكَّةَ وَصَلّٰى بِاِشَارَةٍ مِنْ جِبْرِيلَ فِي
الْاَمَاكِنِ الزَّكِيَّةِ ۝ وَعَرَضَتْ لَهُ فِي الطَّرِيقِ اٰيَاتٌ وَاَحْوَالٌ عِظَامٌ ۝ وَلَمَّا
وَصَلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ رَاَى الْاَنْبِيَاءَ جَمِيعًا فِيهَا مِنْ جَمْعِيَّةٍ
بَهِيَّةٍ ۝ فَاَذَّنَ جِبْرِيلُ وَصَلّٰى نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بِالْجَمِيعِ اِمَامًا

فيا نعم المأموم ويا نعم الإمام ۝ ثم بعد الصلاة وثناء كل منهم على
ربه بما هو أهل له رقي به جبريل الى السماء الأولى فاذا فيها آدم
بذاته البدرية ۝ فسلم عليه فرحب به ورد عليه السلام ۝ ورقي به
الى الثانية فاذا فيها عيسى ابن مريم النقية ۝ وابن خالته يحيى الذي
أوتي في صباه جميع الأحكام ۝ ورقي به الى الثالثة فاذا فيها يوسف
بصفاته الحسنية ۝ ورأى في الرابعة إدريس الذي رفعه الله أعلى مقام
۝ ورأى في الخامسة هرون الذي وصفه الله في القرآن بالفصاحة
اللسانية ۝ ورأى في السادسة موسى الذي شرف الله مسامعه بلذيذ
الكلام ۝ ورأى في السابعة ابراهيم عند باب الجنة الفردوسية ۝ فسلم
عليه فرد ورحب به وقال له يا محمد أبلغ أمتك مني السلام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار بأعينه
الرأسية ۝ غشيته سحابة فيها من كل لون فتأخر جبريل ثم عرج به
حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف الأقلام ۝ فتجلى عليه رب العزة وحيا
وقال سل يا محمد تعط كل عطية ۝ فما زال الحبيب يسأل والكريم يجيبه
حتى أرضاه وبلغه فوق ما رام ۝ ثم فرض عليه وعلى أمته في اليوم والليلة
خمسين صلاة أدائية ۝ فرجع وأخبر موسى بذلك فقال له ارجع وسل
التخفيف فان أمتك أقصر الأمم أعمارا وأقلها أعمالا وأضعفها في
الأجسام ۝ فرجع وسأل التخفيف حتى جعلها خمسا في العمل وخمسين
في الفضل والأجرية ۝ ثم أهبط الى بيت المقدس فركب براقه وجاء
مكة والليل شديد الظلام ۝ ولما أصبح حدث الناس بما عاينه

فِي اللَّيْلَةِ الْمِعْرَاجِيَّةِ ○ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَ وَرَجَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ ○ فَالْمُصَدِّقُونَ وَأَوَّلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَازُوا بِالنِّعْمَةِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْمُكَذِّبُونَ وَأَوَّلُهُمْ أَبُو جَهْلٍ بَاؤُا بِالْخَيْبَةِ وَالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَاسْتَحَقُّوا الْإِنْتِقَامَ ○ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَجَابَهُمْ بِأَوْصَافِهِ الْحَقِيقِيَّةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَقْتِ مَجِيءِ عِيرِهِمْ فَجَاءَتْ كَمَا أَخْبَرَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ○

اللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَلَمَّا بَلَّغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الدِّينِيَّةِ ○ وَأَظْهَرَ الْأَحْكَامَ وَحَظَرَ الْحَرَامَ وَعَمَّ بِالْإِنْعَامِ ○ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ بِدَارِ النَّدْوَةِ وَعَقَدُوا لَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ جَمْعِيَّةً ○ وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ هُوَ الْمُشِيرَ عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْكَلَامِ ○ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِأَخْبَارِهِمُ الْقَبِيحَةِ الضَّلَالِيَّةِ ○ وَأَمَرَهُ بِالْهِجْرَةِ لَيْلًا فَخَرَجَ وَالنَّاسُ فِي مَضَاجِعِهِمْ نِيَامٌ ○ فَرَأَى الْكُفَّارَ مُجْتَمِعِينَ بِبَابِهِ فَوَضَعَ عَلَى رَأْسِ كُلٍّ مِنْهُمْ قَبْضَةً تُرَابِيَّةً ○ وَلَمْ يَحْصُلُوا فِي لَيْلَتِهِمْ وَاللّٰهِ إِلَّا السَّهَرَ وَالْقِيَامَ ○ وَمَا زَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسِيرُ وَقَدْ فَازَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِالصُّحْبَةِ وَالْمَعِيَّةِ ○ إِلَى أَنْ دَخَلَا غَارَ ثَوْرٍ فَكَانَ لَهُمَا مَأْوًى وَسِتْرًا مِنْ عُيُونِ اللِّئَامِ ○ وَلَمَّا أَصْبَحَ اللّٰهُ بِالصَّبَاحِ وَأَضَاءَ بِالْأَنْوَارِ الْفَجْرِيَّةِ ○ خَرَجَ الْكُفَّارُ يَقْتَفُونَ أَثَرَهُ فِي الْجِبَالِ وَالْآكَامِ ○ فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْغَارِ بَكَى الصِّدِّيقُ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا بِعِنَايَتِهِ الْقَوِيَّةِ ○ فَأَنْبَتَ اللّٰهُ بِبَابِ الْغَارِ شَجَرَةً وَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ عَلَى بَابِهِ بَيْتًا وَبَاضَ الْحَمَامُ ○ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا الْغَارُ أَقْدَمُ مِنْ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ غَابَتْ مَسَالِمُهُمُ الْإِدْرَاكِيَّةُ ○ فَرَجَعُوا وَقَدْ كَلَّتْ مِنْهُمُ الْمَسَامِعُ وَالْأَبْصَارُ وَاخْتَلَّتِ الْأَفْهَامُ ○ وَمَكَثَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغَارِ هُوَ

وصاحبه سوية ۝ ثم خرجا منه بعد ان اقاما ثلاثة ايام فادركهما سراقة في الطريق حتى كان بينه وبينهما مقدار رمحين او ثلاثة فتضرع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساخت قوائم فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين وكانت الارض صلبة قوية ۝ فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فاغاثه ولولا ذلك لبقي الى يوم الزحام ۝ ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة اليثربية ۝ فبنى بها مسجده الشريف واسس قواعد الاسلام ۝ وصار له اهلها انصارا واعوانا والف الله بين قلوبهم فاصبحوا اخوانا بنعمته الاحسانية ۝ واقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكانت معقله حيا وماواه ميتا الى يوم القيام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والاثام

صلاة الله على مختار	امام الانبيا الابرار	وقدوة الاصفيا الاخيار	محمد كامل الانوار
وتسليم من الوهاب	على طه النبي الاواب	وجمع الآل والاصحاب	مع الازواج والانصار
محمد صفوة الباري	ونوره في الورى ساري	ومدحه شرف افكاري	فؤادي من غرامه نار
وحب البدر في قلبي	نبينا المصطفى حسبي	عسى يدنو له قربي	واتمتع بتلك الدار
عسى ادنو لساحته	واتبرك بحجرته	وانظر حسن روضته	واشهد هذه الاقطار
اقول لقلبي اتملى	فهذا السيد الاعلى	محمد صفوة المولى	ومن نوره جميع الانوار
ويا روحي فما اهناكي	بهذا السيد بشراكي	فذا المختار مولاكي	بخدمته سعت الاشعار
ويا نفسي بدا نجحك	به رب العباد صلحك	فزيدي واكثري مدحك	عسى يشفع لكي النار
ويا جسمي فقف بالباب	وضع خدا على الاعتاب	فهذا سيد الاحباب	محمد سيد الابرار
يقول القلب يا سندي	بحضرته ويا مددي	بلغت من الحبيب قصدي	ونارت لي به الافكار
تقول الروح لي البشرى	في الدنيا وفي الاخرى	لنا بين الامم ذكرى	بعهدتنا نبي الغفار

تقول النفس يا بشرا | به دنيا وبأخرى | فذا شوقي ومؤتلفي | وعزي باطنا وجهارا
يقول الجسم يا بشرى | بطه المصطفى الهادي | فلو ألقيت في رمسي | لما ملت عن المختار
شغفت بحب هادينا | رسول الله يهدينا | غدا في الحشر يأتينا | وحوله السادة الأخيار
غدا يأتي ويفتخر | بوجه نير أزهر | به يستأنس المحشر | ويرفع كربه والعار
غدا يأتي لنا راكب | على ظهر البراق راكب | محمد صفوة الغالب | وحوله السادة الأقمار
به يا رب عاملنا | وبالإحسان واصلنا | وقربنا وأدخلنا | حماه واسدل الأستار
وجد بالعفو للعبد | مناوي الخائف الرد | وبلغه إلى القصد | وسلمه من الأشرار

وأما معجزاته صلى الله عليه وسلم في حياته الدنيوية وإن شاركه في بعضها بعض الأنبياء والمرسلين الكرام فمنها تسبيح الحصى في كفه بألفاظ عربية ○ وكلام الضب له في مجلسه مع أصحابه الأعلام ○ ومنها انشقاق القمر فلقتين ونزول الآيات القرآنية ○ وعود الشمس بعد غروبها حتى عمت أنوارها سائر الأنام ○ ومنها حنين الجذع على فراقه لما خطب على غيره الخطبة الجمعية ○ وانفجار الماء من بين أصابعه حتى ارتوى وتوضأ منه سائر الأقوام ○ ومنها كلام الأحجار له والدواب الحيوانية ○ وإقبال الأشجار إليه ساعية بلا أقدام ○ ومنها تفله في المياه المالحة فأضحت عذبة زلالية ○ وتفله صلى الله عليه وسلم في عيني علي وقتادة فبرئتا من الآلام ○ ومنها تزيين الأرض التي مشى عليها بأقدامه بحلل النبات السندسية ○ وتكثير القليل بين يديه وظهوره وتسبيح الطعام ○ ومنها إظلال الغمام له في الأوقات الحرية ○ وظهور آثار مشيه في صم الجبال وإحياء شاة جابر بعد ما ذبحت وطبخت وشهادة الغلام ○ وكان لا يقع الذباب على جسده الشريف قامته بهية ○ ولا يرى له خيال في الشمس والقمر ويساوي

إِذَا مَاشَى الطَّوِيلَ مِنَ الأَقْوَامِ ○ وَمِنْهَا أَنَّ الأَمِينَ جِبْرِيلَ أَتَاهُ
بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا لَيْلَةَ إِسْرَائِهِ وَرُؤْيَتِهِ لِلذَّاتِ الأَقْدَسِيَّةِ ○
وَرَكِبَتْهُ الأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ بِلَا سَرْجٍ وَلَا لِجَامٍ ○ وَفِي هٰذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ مَرْضِيَّةٌ
فَإِنَّ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى وَلَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا الْمَلِكُ الْعَلَّامُ ○

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّحِيَّةِ ○ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالآثَامَ

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالَاتِهِ وَأَخْلَاقِهِ الزَّكِيَّةِ ○ كَمَا رَأَيْتَهُ مُسَطَّرًا عَنِ
الْعُلَمَاءِ الأَعْلَامِ ○ فَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْفُوفًا بِالْهِدَايَةِ مَحْرُوسًا بِالْعِنَايَةِ
مَحْفُوظًا مِنْ كُلِّ أَذِيَّةٍ ○ مَشْهُورَ الْفَضَائِلِ مَذْكُورًا فِي الْمَحَافِلِ مَرْفُوعًا
لِوَاءُ عِزِّهِ مَنْشُورَ الأَعْلَامِ ○ عَارِفًا بِرَبِّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِ الْكُلِّيَّةِ
○ صَادِقًا فِي أَقْوَالِهِ مُخْلِصًا فِي أَفْعَالِهِ قَائِمًا بِالْعِبَادَةِ لِرَبِّهِ حَقَّ الْقِيَامِ ○
زَاهِدًا فِي دُنْيَاهُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ الأُخْرَوِيَّةِ ○ سَاعِيًا فِي مَصَالِحِ أَهْلِهِ وَاصِلًا
لِلأَرْحَامِ عَظِيمَ الْقَنَاعَةِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ سُلْطَانُ الْجُوعِ تَكْفِيهِ اللُّقْمَةُ
الطَّعَامِيَّةُ ○ مَاشِيًا مَعَ الأَرَامِلِ قَاضِيًا حَوَائِجَ الأَيْتَامِ ○ عَفُوًّا عَمَّنْ
أَسَاءَ صَفُوحًا عَمَّنْ ظَلَمَهُ رَؤُوفًا بِأُمَّتِهِ تَأْخُذُهُ عَلَيْهِمْ شَفَقَتُهُ
الْقَلْبِيَّةُ ○ مُجِيبًا لِلإِمَاءِ صَابِرًا عَلَى الْبَلَاءِ وَالْخُطُوبِ الْعِظَامِ عَفِيفَ
النَّفْسِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِهِ الضَّرُورِيَّةِ ○
دَائِمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرَانِ وَجَدَ شَيْئًا أَكَلَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا نَوَى الصِّيَامَ
خَافِضَ الْجَنَاحِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّحَابِيَّةِ ○ هَيِّنَ الْجَانِبِ
لَيِّنًا لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا مُخْتَالٍ وَلَا نَمَّامٍ ○ مَاشِيًا خَلْفَ أَصْحَابِهِ
قَائِلًا خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ ○ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ
لَا يَنْطِقُ فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا بِصِدْقِ الْكَلَامِ ○ عَاصِبًا مِنَ الْجُوعِ بِالْحَجَرِ أَمْعَاءَهُ

الأحشائية ۝ وبين يديه مفاتيح خزائن الأرض بما فيها من الأنعام
وراوديه الجبال أن تكون له ذهبا فلم ترض نفسه الأبية بل رضي
حالته التي هو بها عليه الصلاة والسلام ۝ كامل الآداب إذا مشى في
أماكن المدينة البهية ۝ مشدودا بالمئزر مرخيا على وجهه اللثام ۝

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ۝ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

هذا ولما أكمل الله ديننا وأتم علينا نعمته الأفضالية أراد تعالى أن
ينقله إلى حظيرة قدسه ليكمل شرفه عليه الصلاة والسلام فأنزل
الله تعالى عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخرها النعي بنفسه الزكية ۝
فعندها قال عليه الصلاة والسلام ۝ نعيت إلى نفسي وأكثر من التسبيح
والتحميد والاستغفار واستعد للنقلة فعاش بعدها على احدى الروايات
احدا وثمانين من الأيام ۝ وكان ابتداء مرضه في أواخر صفر ومدته ثلاثة
عشر يوما على المشهور من الأقوال المروية ۝ وقد روي أنه لما اشتد كربه
وتزايدت به الآلام ۝ خرج صلى الله عليه وسلم على أصحابه حتى صعد المراقي
المنبرية ۝ وودعهم كما يودع الوالد أولاده وعرض باختياره لقاء الله تعالى
فهاجت قلوب أهل الإسلام ۝ ونزل عليه جبريل بأمر عالم الخفية ۝ وقال
له يا محمد إن السلام يقرئك السلام ۝ ويسئلك عما هو أعلم به من أحوالك
المرضية ۝ يقول كيف تجدك فأجابه صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال
والاستفهام ۝ بقوله أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل
مكروبا لكثرة ما بي من مقدمات ركائب المنية ۝ ليبلغ من المقامات
الربانية أعلى مقام ۝ وما زال جبريل عليه السلام يعوده لمؤانسته
التوديعية ۝ إلى أن حان الوقت الذي لعظيم مصيبته تكاد أن تذوب

الْقُلُوبُ وَتُفَارِقُ الْأَرْوَاحُ الْأَجْسَامَ ۝ فَنَزَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِقَبْضِ
أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ ۝ فَوَقَفَ بِالْبَابِ مُسْتَأْذِنًا فَقَالَ جِبْرِيلُ
يَا مُحَمَّدُ هٰذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ۝ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَبَدَأَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّحِيَّةِ ۝ وَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِي كُلِّ
مَا تَأْمُرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ ۝ إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ قَبَضْتُهَا بِأَعْظَمِ
شَفَقَةٍ ۝ وَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتْرُكَهَا تَرَكْتُهَا يَا نُورَ الظَّلَامِ ۝ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ مِنْ قَبْضِ رُوحِي إِنْ شِئْتَ ۝ فَإِنِّي اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّ
الْعِزَّةِ الْأَبَدِيَّةِ ۝ فَقَالَ جِبْرِيلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا آخِرُ مَوْطِئِي مِنَ الْأَرْضِ
إِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا يَا غَايَةَ الْمَرَامِ ۝

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَتَحِيَّةٍ ۝ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَالْآثَامَ

وَلَمَّا شَرَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ الزَّكِيَّةِ ۝ وَأَخَذَ جَبِينُهُ فِي الْعَرَقِ
مِنْ شِدَّةِ الْآلَامِ ۝ فَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ يَا عَلِيُّ فَصَاحَةِ لِسَانِيَّةٍ ۝ وَثَنَّى بِالْحَمْدِ
لِلّٰهِ لِأَنَّهُ قَادِمٌ عَلَى أَجَلِّ مَنْزِلَةٍ وَأَعَزِّ مَقَامٍ ۝ وَلَمَّا نَزَلَتْ بِهِ الْغَمَرَاتُ وَأَخَذَتْهُ
السَّكَرَاتُ الْكَرْبِيَّةُ ۝ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ فَقَالَ لَهَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ هٰكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ الْقُدْوَةُ
الْإِمَامُ ۝ وَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ فَكَانَ يَأْخُذُ مِنْهُ بِيَدِهِ
الشَّرِيفَةِ وَيَمْسَحُ جَبْهَتَهُ الْوَضِيئَةَ ۝ وَهُوَ سَالِمٌ مِمَّا حَلَّ بِهِ مِنَ الْخُطُوبِ
الْعِظَامِ ۝ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَهُوَ آخِرُ كَلَامٍ قَالَهُ فِي هٰذِهِ الدَّارِ
الدُّنْيَوِيَّةِ ۝ إِلَى أَنِ انْقَضَى مَا كَانَ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝ وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَحَلَّ بِالْمُسْلِمِينَ مَا حَلَّ

مِنَ الْكُرُبَاتِ الَّتِي تَعْجِزُ الْأَقْلَامُ عَنْ أَنْ تَضْبِطَ لَهَا كَيْفِيَّةً ۝ وَمَاجَ النَّاسُ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَمِنْهُمْ مَنْ غَابَ وَمِنْهُمْ مَنْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِسَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أُقْعِدَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ ۝ وَكَانَ أَجْزَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فَأَخَذَ بِقَائِمِ سَيْفِهِ وَقَالَ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ
وَكُرْبَةٍ وَبَلِيَّةٍ رَشَفَتْ نِبَالُهَا صَمِيمَ أَفْئِدَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ۝ فَطَلَبَ
النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ غَائِبًا فَأَقْبَلَ وَعَيْنَاهُ تَهْمُلَانِ
وَزَفَرَاتُهُ تَتَرَدَّدُ وَقَدْ ثَبَّتَهُ اللهُ تَعَالَى وَكَمْ لِلهِ مِنْ عِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ فَدَخَلَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ طِبْتَ
حَيًّا وَمَيِّتًا وَانْقَطَعَ لِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ
وَجَلَّ مَقَامُكَ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَفْهَامُ ۝ ثُمَّ سَجَّاهُ بِالثَّوْبِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ لَهُمْ لَمْ يَمُتْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ لِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الدَّهْشَةِ وَالْحُزْنِ وَاسْتَمَرَّ عَلَى
الْقِيَامِ ۝ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بَعْدَ أَنْ
تَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللهِ تَعَالَى بِكُلِّ مَزِيَّةٍ ۝ ثُمَّ قَرَأَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةَ فَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ
فَتَلَقَّاهَا النَّاسُ مِنْهُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّمَامِ ۝ ثُمَّ أَمَرَ بِتَجْهِيزِهِ فَشَرَعُوا فِي
تَجْهِيزِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ فِي قَمِيصِهِ وَالْعَبَّاسُ
وَابْنُهُ الْفَضْلُ يُعِينَانِهِ وَقُثَمُ وَأُسَامَةُ وَشُقْرَانُ مَوْلَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَصُبُّونَ الْمَاءَ وَأَعْيُنُهُمْ مَعْصُوبَةٌ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَهُمْ فِي غَايَةِ الْاِغْتِمَامِ

كفنوه فى ثلاثة اثواب بيض سحولية ٥ وصلت عليه الرجال فرادى
بعد ان صلت عليه ملائكة الملك العلام ٥ ثم صلت عليه النساء
والصبيان بوصية منه فى حياته الدنيوية ٥ ودفن فى موضع ما
قبض عليه الصلاة والسلام ثم احياه الله تعالى فى قبره وتعرض عليه اعمالنا
صالحة وخبيثة ٥ فيفرح بالصالحة ويستغفر للمسئ على الدوام
فجزاه الله عن المسلمين خيرا فهو الرحمة العمومية ٥ وادخلنا جميعا
فى شفاعته وسقانا من حوضه ومتعنا برؤيته فى دار السلام ٥

اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحية ٥ واغفر لنا ذنوبنا والآثام

واما فضائله صلى الله عليه وسلم بعد مفارقته الحياة الدنيوية ٥
فهى كثيرة جلت عن ان تحصرها الاقلام ٥ ولكن نورد نبذة منها
تبركا بذكر مفاخره العطرية ٥ ورجاء ان ننتظم فى سلك محبته
عليه الصلاة والسلام ٥ فنقول قد روى انه حين ينفخ اسرافيل
فى الصور نفخة القيام يرسل الله جبريل وميكائيل بالحلة والبراق
الى الحضرة المحمدية ٥ فيقفان عند قبره الشريف وينادى
جبريل يا طه السلام ٥ فينتبه المصطفى صلى الله عليه وسلم من
روضته ينفض التراب عن راسه الشريف فيصافحه جبريل
ويبدؤه ميكائيل بالتحية ٥ فيقول يا جبريل بشرنى بما اعده من النعيم
الملك العلام ٥ فيقول يا محمد قد تزينت لقدومك الجنان الفردوسية
وتبخترت للقائك الحور والولدان العظام ٥ فيقول لست عن هذا
اسأل اين امتى يا جبريل فيقول يا محمد ما انشقت الارض عن احد
قبلك من الخلائق القبلية والبعدية ٥ بل انت اول من ظهر واول من

يَشْفَعُ وَاَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ يَا بَدْرَ التَّمَامِ ۞ ثُمَّ يَجْمَعُ اللّٰهُ الْاَوَّلِيْنَ
وَالْاٰخِرِيْنَ فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ وَيُحِيْطُ بِهِمْ صُفُوْفُ الْمَلَائِكَةِ
السَّمَاوِيَّةِ ۞ فَيَتَجَلَّى الْمَوْلٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ تَجَلِّيْ رَحْمَةٍ وَلِلْكَافِرِيْنَ تَجَلِّيْ
غَضَبٍ وَانْتِقَامٍ ۞ فَيَتَقَدَّمُ الْمُصْطَفٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَخِرُّ
سَاجِدًا تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَحْمَدُ رَبَّهُ بِمَحَامِدَ سَنِيَّةٍ ۞ وَيَقُوْلُ فِيْ
سُجُوْدِهٖ اُمَّتِيْ اُمَّتِيْ سَلِّمْهَا وَنَجِّهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ۞ فَيُنَادٰى
يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَاْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا كَامِلَ الْمَزِيَّةِ ۞
فَيَشْفَعُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ فَصْلِ الْقَضَاءِ فَتَنْصَرِفُ الْكُفَّارُ
اِلَى النَّارِ وَالْمُسْلِمُوْنَ اِلٰى دَارِ السَّلَامِ ۞ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ مَرْحَبًا بِعِبَادِيْ
وَزُوَّارِيْ قَدْ اَعْطَيْتُكُمْ يَا عِبَادِيْ اَوْفَرَ عَطِيَّةٍ اَنْتُمْ ضُيُوْفِيْ
وَجِيْرَانِيْ وَخِيْرَتِيْ مِنْ خَلْقِيْ اُحِلُّكُمْ رِضَائِيْ وَاُسْكِنُكُمْ دَارَ السَّلَامِ
۞ فَيَسْكُنُوْنَ قُصُوْرًا مُشْرِفَةً عَلِيَّةً ۞ وَيَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ وَيَتَنَعَّمُوْنَ
بِغَايَةِ الْاِنْعَامِ ۞ وَيَتَفَكَّهُوْنَ وَيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا سُنْدُسِيَّةً ۞
مُتَّكِئِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيْهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيْرًا وَلَا
نَصَبًا وَلَا لَغْوًا وَلَا لَوْمَ لُوَّامٍ ۞ وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُوْنَ
بِاَكْوَابٍ وَاَبَارِيْقَ جَوَاهِرُهَا نَقِيَّةٌ ۞ يُسْقَوْنَ فِيْهَا مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتُوْمٍ
خِتَامُهٗ مِسْكٌ فَيَا نِعْمَ الشَّرَابُ وَيَا حُسْنَ الْخِتَامِ ۞ هٰذَا وَنَسْئَلُ اللّٰهَ
تَعَالٰى اَنْ يَخْتِمَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِوَالِدِيْنَا وَلِوَالِدِيْكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ
بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ الْاَبَدِيَّةِ ۞ وَيُسْكِنَنَا جِوَارَهٗ فِيْ دَارِ السَّلَامِ ۞

اَللّٰهُمَّ عَطِّرْ قَبْرَهٗ بِالتَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّةِ ۞ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَالْاٰثَامَ

اَللّٰهُمَّ يَا عَالِمَ الْاَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ ۞ يَا مَنْ اَحَاطَ عِلْمُهٗ بِاللَّيَالِيْ وَالْاَيَّامِ ۞

يَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّه ○ يَا مَنْ لَا يَغْفُلُ اَبَدًا وَلَا يَنَامُ ○
يَا مَنِ الْاَرْضُ بِحِكْمَتِهِ مَدْحِيَّه ○ يَا مَنْ لَا يَفْتَقِرُ لِمَخْلُوقٍ بَلْ بِنَفْسِهِ
الْقَدِيمَةِ قَامَ ○ يَا مَنْ حَوَائِجُ خَلْقِهِ عِنْدَهُ مَقْضِيَّه ○ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ
مَنْ قَصَدَهُ بَلْ يُعْطِيهِ فَوْقَ مَا رَامَ ○ يَا مَنِ افْتَقَرَتِ الْخَلَائِقُ
اِلَى ذَاتِهِ الْاَحَدِيَّه ○ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَزِيزٌ وَمَنِ اسْتَعَزَّ
بِعِزِّهِ لَا يُضَامُ ○ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْاِيجَادِ وَالْمَنِّ وَالْعَطِيَّه ○
وَشَمِلَ اِحْسَانُهُ جَمِيعَ الْاَنَامِ ○ نَسْئَلُكَ بِاَنْوَارِ ذَاتِكَ الْقُدْسِيَّه
○ الَّتِي بِهَا كُلُّ حَادِثٍ اسْتَقَامَ ○ وَنَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِنُورِ ذَاتِ
نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَوِيَّه ○ الَّذِي اسْتَضَاءَتْ بِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
وَزَالَ عَنْهَا الظَّلَامُ ○ وَبِآلِهِ وَاَصْحَابِهِ ذَوِي النُّفُوسِ الزَّكِيَّه ○
وَنُجُومِ دِينِهِ الْاَئِمَّةِ الْاَعْلَامِ ○ اَنْ تَعُمَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
الرَّبَّانِيَّه ○ وَتَغْمِسَنَا فِي بِحَارِ اللُّطْفِ وَالْاِنْعَامِ ○ وَتَدْفَعَ عَنَّا
كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُرْبَةٍ وَبَلِيَّه ○ وَتَكْفِيَنَا شَرَّ الذُّلِّ وَالْاِهَانَةِ
وَتَكْسُوَنَا جَلَابِيبَ الْعِزَّةِ وَالْاِعْتِصَامِ ○ وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ
الْاَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْمَقْبُولَةِ الْمَرْضِيَّه ○ وَتُنَجِّيَنَا مِنَ الْاِسَاءَةِ
وَالْخِزْيِ وَالْاِنْتِقَامِ ○ وَتَعْفُوَ عَمَّا اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِنْ كُلِّ خَطِيَّه
وَتَمْحُوَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْاٰثَامَ ○ وَتَسْتُرَنَا جَمِيعًا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّه
وَلَا تَفْضَحْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ فِي يَوْمٍ تَزِلُّ فِيهِ الْاَقْدَامُ ○ وَتَتَوَلَّ قَبْضَ
اَرْوَاحِنَا بِيَدِ قُدْرَتِكَ الرَّبَّانِيَّه ○ وَتَجْعَلَنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ
بِشَهَادَةِ الْاِسْلَامِ ○ وَتَرْزُقَنَا عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ الْجَوَابَ يَا
مُبَلِّغَ الْاُمْنِيَّه ○ وَتُؤْنِسَنَا فِي قُبُورِنَا مِنَ الْوَحْشَةِ وَالضِّيقِ وَالظَّلَامِ

وَتَلَاطَفْ بِنَا فِى بَعْثِنَا وَنُشُورِنَا وَتَحْشُرُنَا فِى زُمْرَةِ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّة وَتُدْخِلُنَا فِى شَفَاعَتِهِ وَتُورِدُنَا حَوْضَهُ وَتَعُمُّنَا عِنْدَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِالنُّورِ السَّنِىّ التَّامّ وَتَرْزُقُنَا جِوَارَ نَبِيِّنَا فِى جِنَانِ النَّعِيمِ الدَّيْمُومِيَّة وَتُبَلِّغُنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِى دَارِ الْمُقَامِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ تَعَرَّفَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ مِنْ دُرَرِ مَحَاسِنِهِ الْبَهِيَّة وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ صَلَاةً وَسَلَامًا نَبْلُغُ بِهِمَا حُسْنَ الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّة وَنَنْتَظِمُ بِهِمَا فِى سِلْكِ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَحْسَنَ انْتِظَامٍ وَنَجْلِسُ بِهِمَا عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِكَ الذَّاتِيَّة وَنَحُوزُ بِهِمَا النَّظَرَ إِلَى بَهَاءِ جَمَالِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ فِى الِافْتِتَاحِ وَالِاخْتِتَامِ

تَمَّ طَبْعُ هَذَا الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ عَلَى ذِمَّةِ حَضْرَةِ الْمُحْتَرَمِ الرَّاجِى مِنَ اللهِ التَّيْسِير الشَّيْخ أَحْمَد عَلِى الْمَلِيجِى الْكُتُبِى الشَّهِير بِمِصْرَ قَرِيبًا مِنَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ الْمُنِير كَانَ اللهُ لَهُ مُعِينًا آمِينَ وَكَانَ تَمَامُ طَبْعِهِ فِى شَهْرِ رَجَبٍ فِى يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمُوَافِقِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ سَنَةَ ١٣٢٢ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِىِّ السِّرَاجِ الْوَهَّاجِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ
وَكَرَّمَ


Bibliotheca Alexandrina
03382808